



مجلة الإرشاد النفسي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

Print : (ISSN 2682- 4566)

on-line: (Issn 2735 - 301X)

يوليو ٢٠١٩

العدد السابع

المجلد الخامس

هيئة التحرير

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ عيد عبد الواحد على درويش

عميد كلية التربية

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ أسماء محمد عبد الحميد

وكيل الكلية لشؤون البيئة وخدمة المجتمع

مدير تحرير المجلة

د/ فدوي أنور وجدي توفيق

مدير مركز التوجيه والإرشاد النفسي

سكرتير المجلة

أ/ أحمد مصطفى محمد

مدير مكتب عميد كلية التربية – جامعة المنيا

محتويات العدد

رقم الصفحة	عنوان البحث والاعداد	م
٢٣-١	أوجه القصور السلوكية والاجتماعية بين الأطفال ذوي اضطرابات اللوالم وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس د/شريف عادل جابر	١
٨٤-٢٤	نمذجة بنائى للعلاقات السببية بين المرونة المعرفية وكفاءة الذات الأكاديمية والانتماء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية أ.م.د/ دعاء عوض سيد أحمد	٢
١٣٨ -٨٥	نمذجة العلاقات السببية بين المرونة النفسية و كفاءة الذات الأكاديمية وقلق الاختبار لدى طلاب كلية التربية-جامعة الاسكندرية أ.م.د/نرمين عونى محمد	٣
١٦٦-١٣٩	تقنين مقياس أساليب التفكير لـ ستيرنبرج على البيئة السعودية أ.م.د/ زاهدة جميل ابو عيشة	٤
٢٠٨ - ١٦٧	اثر التعرض للإساءة فى مرحلة الطفولة على مستوى الذكاء الأخلاقى والأخفاق المعرفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية د. ازهار محمد محمد عبدالبر	٥

نموذج بنائى للعلاقات السببية بين المرونة المعرفية وكفاءة الذات الأكاديمية والانتفاء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

إعداد

د/ دعاء عوض سيد أحمد (*)

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن أفضل نموذج بنائى يفسر العلاقات السببية بين كل من المرونة المعرفية وكفاءة الذات الأكاديمية والانتفاء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ، شملت عينة الدراسة (٣١٥) تلميذة من تلميذات مدرسة زهران الإعدادية الرسمية بمحافظة الإسكندرية ، بمتوسط عمر زمنى (١٣.٥) عاما وانحراف معيارى (٠.٥٤) ، تم استخدام مقياس المرونة المعرفية إعداد (Dennis & Vander (2010) (ترجمة وتقنين الباحثة) ، ومقياس كفاءة الذات الأكاديمية (إعداد الباحثة) ، ومقياس الانتفاء للمراهقين إعداد محمد النوبى (٢٠١٠) ، وقد أسفرت الدراسة عن نتائج مؤداها : شكلت متغيرات الدراسة فيما بينها نموذجا بنائيا يفسر العلاقات السببية بين المرونة المعرفية كمتغير مستقل وكفاءة الذات الأكاديمية كمتغير وسيط والانتفاء كمتغير تابع وذلك لدى عينة الدراسة ، حيث وقعت مؤشرات حسن المطابقة فى المدى المثالى ، كما تم التوصل لوجود تأثيرات سببية مباشرة موجبة دالة لمتغير المرونة المعرفية على متغير كفاءة الذات الأكاديمية ، وتأثيرات سببية مباشرة موجبة دالة لمتغير كفاءة الذات الأكاديمية على متغير الانتفاء ، وتأثيرات سببية غير مباشرة موجبة دالة للمرونة المعرفية على الانتفاء عبر كفاءة الذات الأكاديمية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية عينة الدراسة .

الكلمات المفتاحية :

المرونة المعرفية - كفاءة الذات الأكاديمية - الانتفاء - تلاميذ المرحلة الإعدادية .

(*) أستاذ الصحة النفسية المساعد- كلية التربية جامعة الإسكندرية

**A constructive Model of the Causal Relationships between
Cognitive flexibility , academic self- efficacy and belonging
among middle school females pupils**

Abstract:

The study aimed to determine the best constructive model which explains the causal relationships between cognitive flexibility, academic self – efficacy , and belonging among middle school pupils, The sample consists of (315) middle school females pupils ,their ages (13.5 ± 0.54) . The researcher used cognitive flexibility scale developed by Dennis & Vender (2010) (translated by the researcher) , academic self – efficacy scale (developed by the researcher) ,and belonging scale (developed by Mohamed Elnoby (2010) .The results showed that the study variables formed a constructive model that explains the causal relationships between cognitive flexibility – as an independent variable–, academic self – efficacy – as an intermediate variable– and belonging –as a dependent variable among middle school pupils , where the goodness of fit values were in the optimal range , there were also direct positive effects of the cognitive flexibility on the academic self – efficacy ,and direct positive effects of self– efficacy on belonging ,and there were indirect positive effects of cognitive flexibility on belonging (through self–efficacy) .

Key words:

Cognitive flexibility – Academic self– efficacy – Belonging – Middle school females pupils.

مقدمة :

يعد الانتماء حاجة إنسانية أساسية حيث يسعى الإنسان - بوصفه كائنا اجتماعيا - لنيل القبول من الآخرين ، كما أنه يتأثر بالجماعة سواء في وجودها أو غيابها ، فالفرد بطبيعته يشعر بالأمن والراحة والطمأنينة لانتسابه لجماعة ما ، وتعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى التي يتم من خلالها إشباع الحاجة للانتماء ، ثم تتسع الدائرة فتشمل جماعات أخرى ، و يسهم إشباع الحاجة للانتماء في توازن الفرد وشعوره بالقيمة والأهميه مما يؤدي لتمتعته بالصحة النفسية ، بينما يتسبب شعور الفرد بالاغتراب أو الوحدة أو النبذ الاجتماعي في تعاسته ، و قد يهدد استقراره النفسي أو يؤدي إلى تعرضه للإصابة ببعض الاضطرابات النفسية.

ونعاني في مجتمعنا المعاصر من انتشار بعض الأفكار التي تحض على الأنانية وحب الذات وتغليب المصلحة الشخصية والمادية على المصلحة الجماعية والسعي للحصول على المكاسب المادية السريعة وفتور الهمة وفقدان الرغبة في السعي الجاد والكفاح من أجل الوصول للأهداف ، ومع التقدم التكنولوجي والانفتاح على دول العالم قد يشيع بين أبناء الجيل بعض القيم والأفكار المتعلقة بالرغبة في السفر أو البحث عن فرص للدراسة أو للعمل في مجتمعات أو بلدان أخرى، مما قد يؤدي إلى انسلاخ الفرد وعدم التزامه بالمعايير الاجتماعية وانتشار اللامبالاه وغياب المعنى ، بل وأحيانا عدم التوافق مع رغبات الجماعة والتمرد في أحيان أخرى ، الأمر الذي يؤثر على قيم الانتماء والولاء سواء للأسرة أو للمجتمع .

وتمثل مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في حياة الأفراد حيث يبدأ المراهق في تكوين وتحقيق الهوية الشخصية ، كما يتطور خلالها الوعي بالمسئوليات الاجتماعية والسعي للوفاء بالتوقعات والأدوار الاجتماعية ، ويعد تطور السلوك الاجتماعي ومجال العلاقات بالآخرين من الخصائص المميزة لتلك المرحلة ، لذا فإن دراسة طبيعة الانتماء وكذلك العوامل المؤثرة فيه في تلك المرحلة الحرجة تمثل أولوية كبيرة ، فكما يحتاج المراهق لتكوين هوية شخصية واضحة ، يحتاج إلى هوية اجتماعية واضحة أيضا ، حيث يستمد الفرد تقديره لذاته واحترامه لها من وضوح أدواره الاجتماعية ومن أهمية وتقدير مكانته في الجماعة التي ينتسب إليها ، وكذلك من خلال نجاحه في الحصول على مكانة اجتماعية تتناسب مع خصائصه ومع طبيعة المرحلة العمرية له ، مما يزيد من كفاءته الاجتماعية ومن ثم ينعكس توافقه النفسي والاجتماعي .

وقد أشار صبحى الكفورى (٢٠١٢: ٢٢) لأهمية الانتماء بقوله أنه يجعل الفرد أكثر إيجابية كما يحفزه على تعديل سلوكه ليتماشى مع السلوك المقبول مجتمعيًا ، كما ذكرت سناء سليمان (٢٠١٣: ١٢٦) إلى أن الانتماء هو الطريق لتحقيق التوازن فى علاقة الفرد بمجتمعه، وأن الإسلام قد أولى انتماء الفرد لجماعته ومجتمعه اهتماما كبيرا ، حيث أن فى عطاء الفرد للمجتمع ومدى نفعه ومشاركته ما يحقق المصلحة والفائدة لكل من الفرد والمجتمع ، وما يحقق أيضا الغايات الدينية والدنيوية .

وذكر وليد أبو المعاطي ومنار منصور (٢٠١٨: ٥٦٧) أن معظم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات تعود لنقص الانتماء، وتتجلى مظاهره في: انخفاض درجة إتقان العمل، وضعف المحافظة على المال العام، وظهور بعض حالات الانتحار والسلوكيات التخريبية، وظهور الجماعات المتطرفة ، وتقديم المنافع الشخصية على حساب المصلحة العامة وغيرها من مظاهر ضعف الانتماء.

وقد لاحظت الباحثة من خلال بعض المشاهدات أثناء الإشراف على طالبات التربية العملية بالمدرسة المطبق بها الدراسة بعض السلوكيات التي قد تتسم بالغرابة أو عدم الوضوح فيما يخص انتماء التلميذات للمدرسة أو المحافظة عليها ، وكذلك بعض تعليقات المعلمين حول ملاحظة تغيرات سلبية على سلوك الانتماء والاهتمام بالمدرسة و الحرص على المصلحة العامة والرغبة الجادة فى الالتزام بالمعايير والقواعد والحرص على نيل القبول بالانضباط والحفاظ على النظام العام ، مما دفعها لمحاولة بحث العوامل الشخصية المؤثرة فى الانتماء .

وقد كشفت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة بين الانتماء وبعض المتغيرات ذات الأهمية فى حياة الأفراد ، فقد توصلت نتائج دراسة بشرى أرنبوط (٢٠٠٨) ودراسة عادل المنشاوى (٢٠٠٩) لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانتماء وفاعلية الذات ، وكشفت نتائج دراسة معتز محمد (٢٠١٠) عن وجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء وتوكيد الذات ، وكشفت نتائج دراسة أمال باظة (٢٠١١) ب عن وجود علاقة دالة بين الانتماء والصلابة النفسية ، ودراسة أمال باظة (٢٠١٢) والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين الانتماء والسعادة ، ودراسة زينب عبد المجيد وسامية شحاته (٢٠١٠) ودراسة مصطفى مظلوم (٢٠١٣) التي كشفت عن وجود علاقة بينه وبين الأمن النفسى ودراسة إبراهيم المغازى (٢٠١٣) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الانتماء والتفكير الإيجابى وكشفت نتائج دراسة زينب أبو بكر (٢٠١٦) عن وجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء

والصحة النفسية ، بينما كشفت نتائج دراسة علاونة ربيعة (٢٠١٧) عن وجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء وتحقيق الذات .

وتسعى الباحثة فى الدراسة الحالية للكشف عن تأثير كل من العوامل الذاتية (متمثلة فى كفاءة الذات الأكاديمية) والعوامل المعرفية (متمثلة فى المرونة المعرفية) فى الانتماء لدى الأفراد ، والتي يمكن أن تؤدى إما إلى تقويته أو إلى إضعافه ، وبمعنى آخر كيف يمكن أن يؤثر شعور الفرد بالكفاءة والثقة فى الأداء فى الانتماء لديه ، وإلى أى مدى تؤثر مرونة التفكير فى مقابل تصلبه على انتماء الفرد فى مقابل اغترابه؟

وقد وجد أن الانتماء يرتبط بالعديد من المتغيرات المتمثلة فى الأداء والنجاح الأكاديمي والتحصيل الدراسى ، والذي يعد أحد أهم نواتج العملية التعليمية وأحد مؤشرات نجاحها وجودتها ، فكشفت نتائج دراسة Nichols,(2008) عن وجود علاقة دالة بين الانتماء المدرسى والطموح الأكاديمي وتوقع النجاح والتحصيل الدراسى ، كما كشفت نتائج دراسة Wentzelm(2003) عن وجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء والمشاركة الصفية والدافعية والمثابرة والتحصيل الدراسى .

كما تناولت بعض الدراسات العوامل المعرفية و أساليب التفكير وعلاقتها بالانتماء لدى الأفراد ، فى دراسة أجراها علاء الدين النجار (٢٠١٢) أسفرت نتائجها عن وجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء وكل من أساليب التفكير وفعالية التعلم ، كما وجد أن كل من أساليب التفكير وفعالية التعلم يعد منبئا للشعور بالانتماء، بينما توصلت نتائج دراسة سليمان عبد الواحد (٢٠١٣) لوجود علاقة دالة موجبة بين التفكير الابتكارى وحل المشكلات والانتماء ، فى حين كشفت نتائج دراسة سلامة عقيل (٢٠١٦) عن وجود علاقة دالة سالبة بين المرونة المعرفية وبين التطرف الفكرى .

وتعد كفاءة الذات الأكاديمية أحد أهم العوامل الذاتية المحركة لسلوك التلاميذ المدرسى و المحددة للأداء الأكاديمي لديهم ، وكذلك مقدار الجهد و المثابرة والنشاط المبذول للقيام بالمهام الأكاديمية ، وإمكانية تخطى العقبات والصعاب وتحقيق الأهداف والنتائج المرغوبة. و قد أشار Zimmerman (2002) إلى أن كفاءة الذات تسهم فى تحديد كيفية إدراك الفرد للمهام التى يمكن أن يقوم بها، ومن ثم اتخاذ القرار إما بالإقدام على آدائها أو الإحجام عنها ، كما أشار محمد ابورزيق وعبد الكريم جرادات (٢٠١٣) أن كفاءة الذات الأكاديمية تعد دافعا قويا يساعد على البدء فى المهمات الأكاديمية والاستمرار فيها ، فالطلاب الذين لديهم

مستويات مرتفعة من الكفاءة الأكاديمية يواجهون المهمات الصعبة كنوع من التحدي ويكون لديهم الثقة بقدرتهم على النجاح.

وقد ارتبط متغير كفاءة الذات بالعديد من المتغيرات ذات الأهمية والتأثير في سلوك الأفراد بصفة عامة والسلوك الأكاديمي بصفة خاصة ، فقد كشفت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة دالة موجبة بين كفاءة الذات الأكاديمية وبين التحصيل الدراسي مثل دراسة سالم على (٢٠٠٢) في سالم على (٢٠١٩)، ودراسة هيام صابر (٢٠١٢) ، ودراسة عبد الرحمن الشمراني (٢٠١٤) ،

، كما أسفرت نتائج دراسة محمد عاشور (٢٠٠٦) عن وجود علاقة دالة موجبة مع استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، وتوصلت نتائج دراسة ماجد عثمان ووليد أحمد (٢٠٠٩) ، ودراسة ماجد عثمان وداليا عبد الوهاب (٢٠١١) عن وجود تأثير دال موجب لكفاءة الذات الأكاديمية في الدافعية للإنجاز ، ووجدت علاقة دالة بين كفاءة الذات الأكاديمية وسمات الشخصية في دراسة عبد الحكيم المخلافي وآخرون (٢٠١٠) ، وبينها وبين أساليب المعاملة الوالدية في دراسة سعاد غيث (٢٠١٣) ، وبينها وبين قلق الاختبار في دراسة رانيا الصاوي والسيد الأقرع (٢٠١٤) ، ووجدت علاقة دالة مع خفض الضغوط الأكاديمية في دراسة عمرو عبد الله (٢٠١٥) ، وعلاقة دالة سالبة مع التسويق الأكاديمي في دراسة أحمد الزغبى (٢٠١٧) ، وعلاقة دالة موجبة مع مهارة حل المشكلات في دراسة سامر العرسان (٢٠١٧) . أما فيما يخص متغير المرونة المعرفية فهي تعد أحد الخصائص العقلية المميزة للفرد، كما أنها مطلبا أساسيا من متطلبات حل المشكلات ، فقد ذكر Dennis & al.(2008:58) أن المرونة المعرفية تمكن الفرد من التحول الذهني للتوافق مع المثيرات البيئية المختلفة ، كما تساعد في إنتاج حلول بديلة متعددة في المواقف الصعبة .

و ترتبط المرونة المعرفية بالقدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات ، كما أنها تفيد في تنظيم الخبرات والمعارف وتعديلها من أجل تحقيق الأهداف ، فقد أشار Phillips(2011) إلى أن المرونة المعرفية أو التفكير المرن يمكن الفرد من تقبل الأحداث الصعبة ووضع تفسيرات بديلة ، وإعادة تشكيل الأفكار السلبية بطريقة إيجابية ، أي أنها ضرورية للتمكن من حل المشكلات واتخاذ القرارات .

وأكد ما سبق (Dennis&Vander,2010) بقوله أن ذوى المرونة المعرفية يمتلكون القدرة على تنظيم المعارف والخبرات وتعديلها لتحقيق الأهداف المرجوة ، وكذلك القدرة على التعامل مع الخبرات الأكثر صعوبة وتعقيدا .

وبالإضافة إلى ما سبق فقد وجد أن المرونة المعرفية ترتبط ارتباطا دالا بالدافعية للتعلم ودافعية الإنجاز والتحصيل والأداء الأكاديمي ومفهوم وكفاءة الذات الأكاديمية ، حيث ذكر (Catwright,2008) أن المرونة المعرفية تتأثر بالدافعية للتعلم وكذلك بوجود أهداف واضحة لدى المتعلمين ، إذ أن الأفراد ذوى المرونة المعرفية يكونون أكثر قدرة على التصدى بفاعلية لحل المشكلات .

كما وجدت علاقة دالة بين المرونة المعرفية و التحصيل والعوامل الدافعية والنجاح والأداء الأكاديمي للأفراد ، فقد توصلت نتائج دراسة (Lederman 2012) إلى وجود علاقة موجبة دالة بين المرونة المعرفية والتحصيل الدراسى ، كما أنه أمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسى من خلال المرونة المعرفية ، كما كشفت نتائج دراسة (Cilikkaleli et al.(2014) عن وجود علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية وكفاءة الذات الأكاديمية والانفعالية والاجتماعية لدى المراهقين ، بينما توصلت نتائج دراسة (Wanger & et al. (2015) عن وجود علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية وبين الأداء الأكاديمي ، وأسفرت نتائج دراسة مصطفى فاضل (٢٠١٧) عن علاقة موجبة دالة إحصائيا بين المرونة المعرفية ودافعية الإتقان ، وفى دراسة أجرتها سارة لطفى (٢٠١٧) أسهمت المرونة المعرفية فى تعديل المعتقدات المعرفية نحو النجاح الأكاديمي ، كما توصلت نتائج دراسة ميمى السيد (٢٠١٨) لوجود علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية ومفهوم الذات الأكاديمية ، وكشفت نتائج دراسة هانى فؤاد (٢٠١٩) عن وجود علاقة دالة موجبة بين دافعية الإنجاز والمرونة المعرفية، كما توصلت إلى أن دافعية الإنجاز تؤثر تأثيرا مباشرا فى المرونة المعرفية ، وتأثيرا غير مباشرا من خلال الذكاء الناجح .

مما سبق تستخلص الباحثة ما يلى :

- ترتبط كل من كفاءة الذات الأكاديمية والمرونة المعرفية بقدرة الأفراد على التصدى بفاعلية للمشكلات وتخطى الصعاب والعقبات وتحقيق الأهداف .

- كشفت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة دالة بين الانتماء والتحصيل الدراسى والأداء والنجاح الأكاديمي و المثابرة و استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وجميعها ترتبط ارتباطا دالا بكفاءة الذات الاكاديمية .

- توصلت نتائج بعض الدراسات لوجود علاقة دالة بين الانتماء وأساليب التفكير ومهارات حل المشكلات والتفكير الابتكارى ، كما توصلت نتائج أحد الدراسات إلى أن أساليب التفكير تعد منبأ للانتماء.

- أسفرت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة دالة بين المرونة المعرفية وكفاءة الذات الاكاديمية ومفهوم الذات الاكاديمية والأداء الأكاديمى والتحصيل الدراسى و دافعية الإنجاز و كذلك المعتقدات المعرفية نحو النجاح.

- لم يوجد بين أى من الدراسات - فى حدود اطلاع الباحثة - ما تناول العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة ، كما أن معظم الدراسات تناول عينات من طلاب الجامعة بينما ندر ما تناول منها المرحلة الإعدادية ، لذا تسعى الباحثة فى الدراسة الحالية للكشف عن النموذج البنائى الأمثل الذى يفسر العلاقات السببية بين المرونة المعرفية وكفاءة الذات الأكاديمية والانتماء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .

مشكلة الدراسة :

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى الأسئلة التالية :

١- إلى أى مدى تشكل متغيرات المرونة المعرفية ببعديها (التحكم - البدائل) ، وكفاءة الذات الأكاديمية بأبعادها (الثقة فى الأداء الأكاديمى - المثابرة - التوقع الإيجابى) ، والانتماء نموذجا بنائيا يفسر العلاقات السببية بين هذه المتغيرات لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ؟

٢ - ما التأثيرات المباشرة للمرونة المعرفية (التحكم - البدائل) فى كفاءة الذات الأكاديمية (الثقة فى الأداء الأكاديمى - المثابرة - التوقع الإيجابى) لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟

٣- ما التأثيرات المباشرة لكفاءة الذات الأكاديمية (الثقة فى الأداء الأكاديمى - المثابرة - التوقع الإيجابى) فى الانتماء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟

٤- ما التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمرونة المعرفية (التحكم - البدائل) فى الانتماء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟

أهداف الدراسة :

- الكشف عن النموذج البنائى الأمثل الذى يفسر العلاقات السببية بين المرونة المعرفية وكفاءة الذات الأكاديمية والانتماء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

- فهم وتفسير التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمرونة المعرفية فى الانتماء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .
- فهم وتفسير التأثيرات المباشرة لكفاءة الذات الأكاديمية فى دافعية الانتماء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.
- أهمية الدراسة :**
- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التى تتناولها بالدراسة :
- تمثل المرونة المعرفية مطلبا أساسيا من متطلبات حل المشكلات كما أنها محور المهارات الإبداعية ، علاوة على أنها تسهم فى إعادة إنتاج المعرفة.
- تعد كفاءة الذات الأكاديمية محركا أساسيا لسلوك التلاميذ المدرسى ، و محددًا للأداء الأكاديمي وكذلك مقدار الجهد والنشاط المبذول للقيام بالمهام الأكاديمية ، وإمكانية تخطى العقبات وتحقيق النتائج المرغوبة .
- يمثل الانتماء حاجة إنسانية ضرورية يعول عليها تماسك الجماعات وصلاح المجتمعات وإعلاء قيم المواطنة والإيثار وتغليب المصلحة العامة .
- كما تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الفئة التى تتصدى لها بالدراسة وهى الفتيات المراهقات وما لتلك المرحلة من أهمية كفترة انتقالية للمرور إلى الرشد ، كما أنهن تمثلن أمهات المستقبل والواقع على عاتقهن ترسيخ قيم الانتماء فى الأسرة .
- إعداد أاده موضوعية لقياس كفاءة الذات الأكاديمية لدى المراهقين .
- قد تفيد نتائج الدراسة فى العمل على تحسين أساليب التفكير ومعالجة المعلومات مما ينعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسى والأداء الأكاديمي للمتعلمين .
- قد تفيد نتائج الدراسة العاملين فى ميدان تنمية المواطن و ترسيخ قيم المواطنة والانتماء والولاء لدى أفراد المجتمع .
- قد تفيد الدراسة فى جذب انتباه القائمين على العملية التعليمية لأهمية تأثير كل من المرونة المعرفية وكفاءة الذات الأكاديمية فى الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

مصطلحات الدراسة :

المرونة المعرفية Cognitive Flexibility

يقصد بها فى الدراسة الحالية (وفقا لتعريف (Dennis & Vander (2010) انها قدرة الفرد على التحول ذهنى للتكيف مع مؤثرات البيئة المتغيرة ، والقدرة على إنتاج حلول

بديلة متعددة للمواقف الصعبة والمتغيرة ، أى أنها قدرة الفرد على تكييف استراتيجيات معالجة وتجهيز المعلومات لمواجهة ظروف جديدة وغير متوقعة فى البيئة ، وتتحدد من خلال بعدين هما :

التحكم Control : ويقصد به ميل الفرد إلى إدراك تعقيدات المواقف الصعبة .
البدائل Alternatives : ويقصد بها قدرة الفرد على إدراك التفسيرات البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة ، وقدرته على إنتاج بدائل للمواقف الصعبة .
وتقاس إجرائيا بالدرجة التى تحصل عليها تلميذات المرحلة الإعدادية فى مقياس المرونة المعرفية المستخدم فى الدراسة الحالية .

كفاءة الذات الأكاديمية : Academic Self Efficacy

يقصد بها معتقدات الفرد حول مدى قدرته على أداء المهام الأكاديمية المختلفة والتى تظهر من خلال : الثقة فى الأداء الأكاديمى ، والمثابرة ، والتوقع الإيجابى .
ويقصد بالثقة فى الأداء الأكاديمى Confidence in Academic Performance :
اعتقاد الفرد بأنه قادر على التعامل بكفاءة وفعالية فى المواقف المتعلقة بالمهام الأكاديمية المختلفة ، وأنه قادر على إنجازها بنجاح .
ويقصد بالمثابرة Perseverance : اعتقاد الفرد فى قدرته على مواجهة الصعوبات والتحديات أثناء إنجاز المهام الأكاديمية ، كما تعكس مقدار الجهد المبذول والصبر حتى يحقق الأهداف المرغوبة .

ويقصد بالتوقع الإيجابى Positive Expectation : اعتقاد الفرد بأنه سوف يحقق نتائج مرغوبة فيما يتعلق بالمواقف الأكاديمية التى سيتعرض لها فى المستقبل ، والتعامل بمهارة مع ما يستجد من مشكلات وتحديات .
وتقاس إجرائيا بالدرجة التى تحصل عليها تلميذات المرحلة الإعدادية فى المقياس المعد بالدراسة الحالية .

الانتماء: Belonging

عرفها محمد النوبى (٢٠١٧) بأنها اتجاه إيجابى يستشعره الفرد وينتسب من خلاله لجماعة ما ، بحيث يكون متوحدا معها آمنا مندمجا فيها باعتباره عضوا مقبولا وفعالا وله شرف الانتماء إليها ، ويعتز بهويته وتوحده فيها ويكون منشغلا بمشكلاتها وقضاياها محافظا على مصالحها مع التمسك بالجماعة وقت الأزمات قبل الرخاء ، ويحدد الانتماء من خلال ثلاثة

أبعاد هي (التوحد / المغايرة مع الجماعة، الإيثار / الأثرة مع الجماعة، والمشاركة / العزوف مع الجماعة) .

البعد الأول : التوحد / مقابل المغايرة مع الجماعة

ويقصد بالتوحد مع الجماعة ميل الفرد إلى بذل الجهد بهدف إعلاء الجماعة ، مدافعا عن أهدافها وأضائها مع الإحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه المصلحة العامة للجماعة من خلال الحفاظ على تماسكها ووحدتها والشعور بآلامها وآمالها ، ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها ويتمسكون بالنظم والمعايير الاجتماعية للجماعة، ويدل عليها الدرجة المرتفعة على هذا البعد.

ويقصد بالمغايرة بحالة التحول نحو الركون والغياب والخروج على الجماعة ، وانتفاء الأداء مع الجماعة وتعتمد الفرد لإحداث تهميش دائم لدوره تجاه الجماعة والتعصب الشديد برفض النقد للذات .

ويدل عليه الدرجة المنخفضة لهذا البعد.

البعد الثاني : الإيثار/ مقابل الأثرة

ويقصد به حب الخير للجماعة وتفضيل مصلحتها على مصلحة الفرد مع التضحية في سبيل ذلك بالوقت والمال والذي من شأنه تعزيز تماسك الجماعة ، والرغبة الوجدانية في إظهار المشاعر الدافئة نحو الجماعة ، وتدل عليه الدرجة المرتفعة على هذا البعد.

ويقصد بالأثرة (الأناية) وتدل على الروح الفردية وتفضيل المصلحة الفردية على مصلحة الجماعة وعدم الاهتمام بالأفراد والجماعة والتظاهر زيفا بالقيام بأعمال الجماعة ، ويدل عليه الدرجة المنخفضة على هذا البعد .

البعد الثالث : المشاركة / مقابل العزوف مع الجماعة

ويقصد به التفاعل الإيجابي للفرد مع جماعته والتفانى والالتزام والتضامن والحب والاحترام والديمقراطية في المعاملة ، والإسراع في أداء الأعمال التي تساعد في تحقيق أهدافها مع الانشغال بمشكلات الجماعة وقضاياها والمحافظة على مصالحها ، وتدل عليه الدرجة المرتفعة على هذا البعد.

بينما يقصد بالعزوف الانقطاع عن التعامل والمشاركة مع الجماعة والبعد عن الانغماس فى شئون الجماعة وترك معرفة أخبارها أو اية أشياء تخصها ، وتدل عليه الدرجة المنخفضة على هذا البعد.

ويقاس الانتماء إجرائيا بالدرجة التى تحصل عليها تلميذات المرحلة الإعدادية فى مقياس الانتماء المستخدم فى الدراسة .

الإطار النظرى للدراسة :

أولاً : المرونة المعرفية : Cognitive Flexibility :

١- مفهوم المرونة المعرفية :

تعددت التعريفات التى تناولت المرونة المعرفية وفقاً لوجهات نظر الباحثين القائمين بتحديد مفهومها ، كما تم تطوير وتوضيح المفهوم وكذلك توضيح علاقته ببعض المتغيرات والتى أسهمت فى تحديد المفهوم بصورة أكثر دقة وشمولية .

عرف Spiro & Jehng (1990:163) المرونة المعرفية بأنها قدرة الفرد على إعادة بناء وتنظيم المعرفة بعدة طرق وبتلقائية وفقاً لمتطلبات الموقف ، وأضافا انها طريقة تمثيل المعرفة ، حيث تساعد التمثيلات المعرفية فى تجميع وبناء مخططات معرفية بدلا من استرجاع مخططات عقلية معدة مسبقا .

ويعد التعريف السابق أقدم تعريفات المرونة المعرفية ، وقد قام Spiro وزملائه بتطوير دراسات متعددة للمرونة المعرفية ، قدموا فيها تعريفات أكثر وضوحا للمرونة المعرفية كما قاموا بدراسة العلاقة بينها وبين العديد من المتغيرات كما سيرد فيما يلى.

وقد أضاف Sipro et al. (1991:25) ان المرونة المعرفية تمكن المتعلمين من تعديل النماذج الذهنية الخاصة بهم بصورة أفضل ، مما يسهل عملية تكامل التصورات المجردة والتى ترتبط بنظم المعرفة الاكثر تعقيدا ، ومن ثم تسهم المرونة المعرفية فى زيادة قدرة الفرد على توحيد ودمج النماذج المنفصلة فى نموذج معرفى متكامل.

وقد أوضح ما سبق Dillon (1992:89) بقوله ان المعرفة المنظمة أو البسيطة يمكن تعليمها بطريقة خطية تقليدية ، أما المعرفة المعقدة فيحتاج الفرد إلى تعلم أساليب أكثر تقدما وإلى مهارات حل المشكلات وليس مجرد تقسيم للمعرفة ، بل يقوم بالتمثيل المتعدد للمعلومات ، والتكيف مع متطلبات المواقف الجديدة ومن ثم يمكنه التعميم على المواقف المختلفة .

وقد طور (Sipro et al.1994:97) تعريف المرونة المعرفية حيث أشاروا إلى أنها القدرة على تغيير وجهة نظر الفرد ، وتقسيم المعلومات وفقا لخصائص متعددة ، وذلك لإيجاد روابط جديدة بين عناصر الموقف ككل ، ومن ثم القدرة على إعادة دمج العناصر المتضمنة وإعادة ترتيبها واستخدامها في سياقات جديدة .

كما أضاف (Spiro,& et al.(1996) أن المرونة المعرفية هي عملية إعادة التمثيل المعرفي والتي تتطلب القدرة على إعادة وتنظيم بناء المعرفة وتوظيفها بأكثر من طريقة وبتلقائية بهدف التكيف مع المواقف الجديدة ، ونتاج البدائل و تكيف الاستجابات للتغيرات المختلفة التي يتطلبها الموقف .

ويرى كوستا وكاليك (٢٠٠٣) أن التفكير بمرونة هو واحد من عادات العقل المعرفية والتي تعبر عن ميل الفرد إلى التصرف في المواقف والمشكلات المختلفة بطريقة مختلفة عندما لا يستطيع الفرد التصرف تجاه تلك المواقف بالطرق المعتادة كما أنه من أكثر عادات العقل صعوبة، ويقصد بالمرونة معالجة المعلومات بطريقة مختلفة عن الطرق المستخدمة في معالجتها في السابق .

كما عرفها (Deak(2003:319) على أنها القدرة على التعديل المتواصل للتمثيلات العقلية وبناء تمثيلات عقلية جديدة، وتوليد الاستجابات باستخدام المعلومات المتوفرة في الموقف ،حيث تمكن المرونة المعرفية الفرد من انتقاء المعلومات وثيقة الصلة بالمهمة المطلوب تأديتها .

وعرفها (Canas,et al.(2003:296) و (Canas,etal.(2006:96) بأنها القدرة على تغيير الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد لمعالجة الظروف والمواقف الجديدة وغير المتوقعة.

وقد قدم (Kim& Omizo(2005) تعريفا شاملا اشتمل على مكونات المرونة وخصائص الأفراد ذوي المرونة المعرفية على النحو التالي " هي الوعي بالبدائل المتاحة والاستعداد للتكيف المرن بحسب متطلبات الموقف ، أى أن المرونة المعرفية هي أحد أشكال التعامل المرن ، ويتوقف ذلك على التقييم الدقيق للمواقف ، والاختيار بين عدة بدائل ، والقدرة على تعديل السلوك وفقا لمتطلبات الموقف ، الأمر الذي يلزمه قدرة الفرد على التقييم الدقيق للذات .

كما عرفها (Dennis&Vander,2010:241) بأنها قدرة الفرد على التحول المعرفي والتكيف مع التأثيرات البيئية المختلفة، والقدرة على توليد حلول بديلة للمواقف الصعبة والمتغيرة ، كما أشارا إلى أن المرونة المعرفية ترتبط بالاستراتيجيات المعرفية للتعلم المنظم ذاتيا، حيث أن الفرد ذو المرونة المعرفية لديه القدرة على تنظيم المعارف والخبرات وتعديلها من أجل تحقيق الأهداف ، كما أنه أكثر وعيا بالعمليات العقلية وكذلك البدائل المتاحة ، كما أن لديه القدرة على التعامل مع الخبرات الأكثر تعقيدا.

كما أكد (Philips 2011) أن المرونة المعرفية هي مطلب أساسي لحل المشكلات واتخاذ القرارات ، حيث تتطلب القدرة على وضع تفسيرات بديلة وإعادة تشكيل الأفكار السلبية بشكل إيجابي وتقبل المواقف المؤلمة والصعبة .

وتعد المرونة المعرفية محور المهارات الإبداعية فقد ذكر (Sternberg,et al.(2013) أن توليد الأفكار مبنى على الاستخدام الفعال للخيال الإبداعي ، وهو أحد أهم أنواع التفكير ، وأن التفكير الإبداعي يعتمد على مصدرين أحدهما الخبرات السابقة للفرد ، والآخر القدرة على تنظيم وتجميع تلك الخبرات بطرق جديدة وغير مألوفة .

ويرى صلاح شريف (٢٠١١ : ٣١) أن المرونة المعرفية هي احد الخصائص المميزة للفرد وتعنى القدرة على تغيير اتجاه التفكير حتى يتم الوصول للحل المناسب للمشكلة كما عرفت أمانى جرار (٢٠١٣:١٠٩) المرونة المعرفية بأنها القدرة على إجراء التغيير سواء فى المعنى أو فى التفسير أو الاستخدام أو فهم المسألة أو التغيير فى اتجاه التفكير ، بحيث يصل الفرد للحل الملائم للمسألة موضوع التفكير .

أى أن الفرد المرن يمكنه توجيه التفكير فى عدة اتجاهات وأن يعالج المعرفة والمعلومات بطرق متنوعة وذلك بدلا من جمود التفكير او توجيهه فى زاوية معينة وعدم وجود بدائل متنوعة للوصول لحل المشكلات ، او الاستفادة من المعرفة واستخدامها وتعميمها من موقف معين إلى مواقف اخرى جديدة .

وقد أشار (Zimrod & et al.(2018:1751) إلى ان هناك نوعين من المرونة المعرفية هما : المرونة التكيفية ويقصد بها قدرة الفرد على تغيير أساليب تفكيره وفقا لمتطلبات الموقف ، أى ان المرونة التكيفية هي الطرف الموجب للتكيف العقلى ويقابلها الطرف السالب الذى يمثله الجمود أو التصلب المعرفى .

والنوع الثانى هو المرونة التلقائية ويقصد بها قدرة الفرد على إنتاج أفكار متعددة ومتنوعة فى موقف معين ، أى سرعته فى توليد أفكار متعددة فى فترة زمنية قصيرة .

٢ - مكونات المرونة المعرفية :

حدد Crocker &Algina (2006) ثلاثة ابعاد للمرونة المعرفية هى :الوعى بتعقيدات المواقف الصعبة والبدائل المتضمنة فيها ، الوعى بالتفسيرات البديلة للمواقف الصعبة ، تكيف المعرفة وتنظيمها لإنتاج حلول بديلة ومتعددة للمشكلات .

وحدد Dennis & Vander(2010) ثلاثة مكونات للمرونة المعرفية هى : قدرة الفرد على إدراك تعقيدات المواقف الصعبة ، والقدرة على إدراك التفسيرات البديلة والمتنوعة، وإنتاج بدائل وحلول للمواقف الصعبة ، وقد أطلق على المكون الأول التحكم (control) ويمثل البعد الأول للمرونة المعرفية ، وتم ضم المكون الثانى والثالث تحت بعد أطلق عليه البدائل (alternatives) ويمثل البعد الثانى للمرونة المعرفية.

كما أشار Canas,J.et al.(2006) إلى ان للمرونة المعرفية ثلاثة مكونات أو أبعاد

هى :

الترميز المرن ويقصد بها القدرة على ترميز كل مثير باستخدام تمثيلات متعددة ، والتجميع ويقصد بها القدرة على توليد عدة استراتيجيات لحل المشكلة عن طريق التفكير الاستقرائى أى البداية بالعناصر المتوفرة وصولا لحل المشكلة ، والمقارنة المرنة ويقصد بها تغيير الحلول وفقا لتغيير المهمة عن طريق انتقاء عناصر محددة لحل المشكلة والمقارنة بينها وبين عناصر أخرى مما يساعده فى تغيير الحلول.

٣ - خصائص الأفراد ذوى المرونة المعرفية:

يتمتع الفرد الذى يمتلك المرونة المعرفية بمجموعة من الخصائص عبر عنها زياد

بركات(٢٠٠٦) بما يلى:

- يذعن للحق ويتوق إلى معرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقا أو مخالفا لها.
- تتمتع لغته ومفرداته بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء، قادر على الحوار والمناقشة العلمية، قادر على الدخول فى مناقشات وحوارات مثمرة ومفيدة بالنسبة له وللآخرين.
- يتصف بقدرته الفائقة على اختيار كلاسمة بحيث لا يجرح الآخرين ولا يستهزئ بهم، ويقدم نقده وملاحظاته للآخرين على شكل نقد بناء ومفيد.

- يتصف بفكر مستنير وقادر على إبداء الرأي مع احترام الرأي الآخر، ويستخدم ما يناسب من مفاهيم ومصطلحات للموقف أو موضوع النقاش دون زيادة أو نقصان، وبالتالي يكون حديثه مناسب للموقف ومقنع للطرف الآخر.
- يحاول قدر الامكان إعطاء تصور طبيعي وواقعي عن ذاته أمام الآخرين، ويقدم نفسه للآخرين بشفافية ويشكل متواضع، لأنه يدرك أن المثالية والكمال ليست من صفات البشر وبالتالي لا حاجة إلى تقنيع شخصيته بما لا يفيد ولا يلزم.
- يتمتع بامتلاكه لأساليب مبتكرة وجديدة تناسب التطور الحاصل، فهو بذلك يعتبر من الأفراد المبدعين القادر على إعطاء حلول ناجعة وفاعلة للمشكلات المحيطة له ولغيره.
- وتضيف أمانى جرار (٢٠١٣) ان الفرد ذوالمرونة المعرفية يجيد استغلال قدراته العقلية والانفعالية والحركية للوصول إل أهدافه عن طريق وضع حلول متنوعة لموقف ما ، كما انه يجيد التخطيط للمستقبل ووضع اهداف بعيدة المدى
- كما ذكر (Farrant et al.(2014:1 أن الأفراد ذوى المرونة المعرفية يتمتعون بالقدرة على الانتباه وتنظيم السلوك بصورة أفضل ،مما يساعدهم على الانتقال المرن بين المهام التى يؤدونها ، كما ان لديهم القدرة على مراقبة سلوكهم والتحكم فيه .
- وقد تناول عدد من الدراسات متغير المرونة المعرفية فى ضوء بعض المتغيرات ، فقد كشفت نتائج دراسة (Bryan (2013 عن وجود علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية والتدفق النفسى ، وأن المرونة المعرفية تعد منبئاً للتدفق النفسى ، وتوصلت دراسة نافز بقيعى (٢٠١٣) لوجود علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية وبين ما وراء الذاكرة ، وأسفرت نتائج دراسة هانى فؤاد (٢٠١٦) لوجود علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، وأن المرونة المعرفية تعد منبئاً باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، كما كشفت نتائج دراسة ميمى السيد و فاطمة أمين(٢٠١٩) عن وجود علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية ومفهوم الذات الاكاديمية ، كما توصلت نتائج دراسة ندى عباس (٢٠١٨) لوجود علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية والتفكير ما وراء المعرفى ، بينما كشفت نتائج دراسة عفاف الفريحات ونصر مصطفى (٢٠١٨) عن إمكانية التنبؤ بالمرونة المعرفية من خلال كفاءة الذات الأكاديمية والانفعالية وفى دراسة أجرتها نهير مطيرى (٢٠١٩) توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المرونة المعرفية وبين الثقة بالذات (من سمات الشخصية) ،

بينما توصلت لعدم وجود علاقة دالة بين المرونة المعرفية والاستقلالية (من سمات الشخصية) . (

وكشفت نتائج دراسة هانى فؤاد سيد (٢٠١٩) عن وجود علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية وبين كل من دافعية الإنجاز والذكاء الناجح .
مما سبق يمكن استخلاص مايلى :

- تعد المرونة المعرفية أحد الخصائص الفردية المميزة للتفكير .
- المرونة المعرفية محور المهارات الإبداعية .
- المرونة المعرفية ليست استراتيجية معرفية ولكنها التنقل بسلاسة وتلقائية بين الاستراتيجيات المعرفية.
- المرونة المعرفية قدرة عقلية يمتلكها بعض الأفراد وتمكنهم من حل المشكلات التى يواجهونها بطرق أفضل من هؤلاء اللذين لا يمتلكونها .
- يمكن تطوير المرونة المعرفية من خلال التدريب .
- المرونة المعرفية تمكن الفرد من إنتاج حلول وأفكار متنوعة لمشكلة معينة عن طريق معالجة المعلومات بطرق متعددة، والاستفادة من المعرفة وتوظيفها وتعميمها من موقف معين لمواقف جديدة مختلفة.

ثانيا : كفاءة الذات الأكاديمية : Academic Self Efficacy

١- مفهوم كفاءة الذات الاكاديمية :

تعد كفاءة الذات الأكاديمية من المحددات المهمة للتعلم والتحصيل والأداء الأكاديمى بصفة عامة ، وقد ظهر مفهوم فعالية الذات على يد (Bandura 1977) حيث يعد مفهوم الكفاءة الذاتية Self-Efficacy محورا رئيسياً من محاور النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا (1986) ، A. Bandura ، والتي ترى أن الأفراد لديهم القدرة على ضبط سلوكهم نتيجة مآلديهم من معتقدات شخصية ، حيث يوجد لدى الأفراد نظاماً من المعتقدات الذاتية يمكنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم، وتكمن أهمية كفاءة الذات في أنها تعمل كمحددات دافعية خلف السلوك الإنسانى حيث تحدد الأنشطة التي يقوم بها الفرد والتي يتجنبها.

ويرى (Bandura 1989) أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفى للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة للفرد ، وأن الخبرات الإيجابية تساعد الفرد فى التغلب على الضغوط بينما تعوق خبرات الفشل الفرد عن الأداء الفعال .

وقد قدم Bandura (1997) تعريفاً أكثر تطوراً لكفاءة الذات فذكر أنها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض ، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء ، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك .
وقد أكد Bandura (1999) أنه كلما قويت فعالية الذات كلما ازدادت قدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة ، وأن فعالية الذات تتحدد بمقدار الجهد المبذول ويطول الفترة الزمنية التي يثابر فيها الفرد في مواجهة العقبات .

ووفقاً لذلك فإن فعالية الذات تسهم في تحديد السلوك المتوقع من الشخص القيام به ، وكذلك مدى قدرته على مواجهة العقبات والمشكلات والجهد المبذول في مواجهتها .

كما أضاف Bandura (2000) ان معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية هي القوى الأساسية المحركة لسلوكه ، وذلك لأن السلوك الانساني يعتمد اعتماداً كبيراً على ما يعتقد الفرد حول كفاءته ومهارته المعرفية والسلوكية حتى يستطيع التفاعل بنجاح مع ما يمر به من أحداث .

و يعد مبدأ الحتمية التبادلية من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا ، فقد ذكر Bandura (2007) أن الأحداث والعوامل البيئية والعوامل الداخلية تتفاعل مع السلوك بطريقة متبادلة ، فالأفراد يستجيبون معرفياً وانفعالياً وسلوكياً للعوامل البيئية ، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي والذي يؤثر على الحالات المعرفية والانفعالية ، ووفقاً لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة عوامل شخصية وسلوكية وبيئية، وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد ، أما العوامل السلوكية فتتضمن الاستجابات الصادرة عن الفرد ، بينما تشمل العوامل البيئية أدوار المتعاملين مع الفرد مثل الآباء والمعلمين والأقران، وقد أشار باندورا إلى عدم وجود أفضلية لأى من العوامل الثلاثة المكونة لنموذج الحتمية التبادلية من حيث النتائج النهائية للسلوك ، وأن كل عامل من هذه العوامل يحتوى على متغيرات معرفية ومن بين هذه المتغيرات توقعات وأحكام الفرد على قدرته على القيام بالسلوك وهو ما أطلق عليه باندورا كفاءة الذات .

وعلى الرغم من ان كفاءة الذات تعبر عن مدركات الفرد وأحكامه عن مدى قدرته على القيام بسلوك معين ، إلا انه لم يتم إغفال الناحية الانفعالية للفرد ، فقد أشار Bandura A., (1982) إلى تأثيرات الحالات الانفعالية والعاطفية والفسولوجية للأفراد على أحكام الكفاءة

الذاتية لديهم ، حيث أن التفاعل العاطفي للمهام (مثل القلق) يؤدي إلى أحكام سلبية عن القدرة على إتمام المهام.

وقد أكد (Fong 2011) أن المتعلم عندما ينجح في بناء شعوره بالكفاءة الذاتية فإن هذه المعتقدات تسهم في جودة ادائه في مختلف المجالات ، كما تنشأ معتقدات الكفاءة الذاتية الاكاديمية من خلال المعلومات المنقولة بشكل فعال وتظهر في التحصيل الاكاديمي.

كما ذكرت هيام صابر (٢٠١٢) أن الأشخاص ذوى فعالية الذات المنخفضة يحققون معدلات مرتفعة من القلق ، وليست الأحداث المهددة في حد ذاتها هي التي تسبب القلق ، إنما إحساس الفرد بعدم فاعليته وكفاءته في مواجهة تلك الأحداث هو المسبب الحقيقي للقلق .

بينما أكد محمد ابورزيق وعبد الكريم جرادات (٢٠١٣) أن كفاءة الذات الأكاديمية تعد دافعا قويا يساعد على البدء في المهمات الاكاديمية والاستمرار فيها ، فالطلاب ذوى لديهم الكفاءة الاكاديمية المرتفعة يواجهون المهمات الصعبة كنوع من التحدى، كما يكون لديهم الثقة في قدرتهم على النجاح.

وتتعلق كفاءة الذات الأكاديمية بتوقعات الفرد فيما يخص المهام الاكاديمية ، وقد تعددت جهود الباحثين في تحديد المقصود بها ،

فقد عرفتها أماني سعيدة وسيد سالم (٢٠١٢، ٦٩٨) بأنها جملة معارف ومعتقدات الفرد وثقته في امتلاكه للأنماط السلوكية والنفسية الفعالة لمعالجة مواقف التعلم الأكاديمية ، وحل المشكلات الأكاديمية

وعرفها (Anthony 2012:76) بأنها معتقدات الفرد عن قدراته على تنظيم وتنفيذ المهام اللازمة لتحقيق الإنجازات الأكاديمية المرجوة.

بينما عرفتها فضيلة الفضلي (٢٠١٣، ٤٤٤) بأنها اهتمام الفرد بمكونات التعلم وتطويره لأحكامه الشخصية حول قدرته في تنظيم وتنفيذ مسارات الأحداث للحصول على أنواع معينة من الإنجازات التعليمية.

وعرفها (Sharma.& Nasa 2014:57) بأنها ثقة الأفراد في قدرتهم على تنظيم وضبط وتنفيذ المهام الاكاديمية المختلفة

كما عرفها أحمد عمرو عبد الله (٢٠١٥ ، ١٩٢) بأنها اعتقادات الفرد المدركة حول مدى قدرته على القيام بمهام اكايدمية معينة.

وعرفتها بشرى أرنوط (٢٠١٥، ٣٣) بأنها معتقدات الطالب حول قدرته على القيام بمهامه الأكاديمية وتنظيمه لوقته واعماله لتحقيق نتائج ايجابية في دراسته ، وادراكه لقدرته على التغلب على ما يواجهه من مشكلات وصعوبات خلال مسيرته الأكاديمية.

وعرفها (Veresova&Foglova(2016:878) بأنها معتقدات الفرد حول قدراته على تنظيم وتنفيذ الأعمال المتضمنة في المواقف الأكاديمية المختلفة .

بينما عرفها سامر العرسان (٢٠١٧: ٥٩٧) بأنها معتقدات الفرد المدركة حول مدى قدرته على القيام بمهام أكاديمية معينة .

مما سبق يتضح أن كفاءة الذات الأكاديمية تعمل كمحددات دافعية لسوك الفرد الأكاديمي أو الدراسي ، وتتمثل في وعى الفرد بإمكاناته وقدراته المتعلقة بالمهام الأكاديمية المختلفة ، كما انها تساعد التلاميذ في التعامل مع المواقف والمشكلات التعليمية وتساعدهم في مقاومة الضغوط والاعباء الدراسية والتي قد تتسبب في الفشل وتعوق النجاح ، كما تساعد على وضع أهداف واضحة والعمل على إنجازها وتخطى العقبات والصعاب والمثابرة في سبيل تحقيقها .

و نظرا لأهمية كفاءة الذات الأكاديمية فقد قام عدد من الباحثين بدراستها في ضوء بعض المتغيرات ،فقد كشفت نتائج دراسة أحمد الزق (٢٠٠٩) عن وجود علاقة دالة بين المستوى الدراسي وكفاءة الذات الأكاديمية ، وأن المستوى الدراسي يؤثر في كفاءة الذات الأكاديمية ، و توصلت دراسة عبد الحكيم المخلافي وآخرون (٢٠١٠) لوجود علاقة دالة موجبة بين كفاءة الذات الأكاديمية وبين سمات الشخصية (التآلف والثبات الانفعالي والدهاء) الحنكة (، كما توصل (Tahmassian&Moghadam(2011) إلى أن كفاءة الذات تساعد الأفراد في تحقيق الإنجازات وخفض القلق والوقاية من الاكتئاب ، حيث كشفت نتائج دراستهما عن أن الأفراد الذين نقل ثقتهم ويتشككون في قدراتهم يتجنبون المهام الصعبة ويدركونها على إنها تهديدات شخصية ، كما تتخفف لديهم مستويات الطموح ويصعب عليهم وضع أهداف محددة يسعون إلى تحقيقها ، مما يجعلهم عرضة للضغوط والاكتئاب .

وتوصلت نتائج دراسة غالب البدارين و سعاد غيث (٢٠١٣) عن امكانية التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية من خلال كل من اساليب المعاملة الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي ، وقد وجد ان أسلوب الهوية المعلوماتي والالتزام بالهوية هو أعلى قدرة تنبؤية مقارنة بباقي الأساليب .

بينما توصلت نتائج دراسة رانيا الصاوى والسيد الاقرع (٢٠١٤) لوجود علاقة دالة سالبة بين كفاءة الذات الاكاديمية وقلق الاختبار ، وكشفت نتائج دراسة (Sharma & Nasa, 2014) عن إمكانية التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال كفاءة الذات الأكاديمية ، كما توصلت نتائج دراسة (Cayubit, 2015) لوجود علاقة دالة سالبة بين كفاءة الذات الاكاديمية وقلق الاختبار ، كما امكن التنبؤ بقلق الاختبار من خلال كفاءة الذات الاكاديمية . كما ذكر أحمد عمرو عبد الله (٢٠١٥: ١٩٠) أن فعالية الذات الأكاديمية تعتبر مؤشر إيجابى فى خفض الضغوط الاكاديمية والقلق كما تسهم فى الارتقاء بالمستوى التحصيل الدراسى للطلاب ، فقد أسفرت نتائج دراسته عن وجود علاقة دالة سالبة بين فعالية الذات الاكاديمية وبين الضغوط الأكاديمية .

وتوصلت نتائج دراسة أحمد الزغبى (٢٠١٧) ، ودراسة علاء الدرس (٢٠١٨) لوجود علاقة دالة سالبة بين كفاءة الذات الاكاديمية والتسويق الاكاديمي ، بينما توصلت نتائج دراسة سامر العرسان (٢٠١٧) لوجود علاقة دالة موجبة بين كفاءة الذات الاكاديمية وبين مهارة حل المشكلات ، وأسفرت نتائج دراسة فاطمة الجهورية وسعيد الظفرى (٢٠١٨) عن وجود علاقة دالة موجبة بينها وبين التوافق النفسى كما أمكن التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية من خلال التوافق النفسى ، وكشفت نتائج دراسة سالم على (٢٠١٩) عن إمكانية التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية من خلال الذكاءات المتعددة ، وقد كان الذكاء الموسيقى أعلى الذكاءات فى القدرة التنبؤية ، يليه الذكاء الجسمى ثم الشخصى والمكانى ، وأسفرت نتائج دراسة Nasir & Iqbal (2019) عن إمكانية التنبؤ ببلانجاز الأكاديمي من خلال كفاءة الذات الأكاديمية .

٢- مصادر كفاءة الذات لأكاديمية :

حدد باندورا (1997:106) A. Bandura ، أربعة مصادر لكفاءة الذات هى :
خبرات الإتيقان ، وخبرات الإنابة ، والإقناع اللفظى والاستثارة الانفعالية .

١- خبرات الإتيقان Mastery Experiences :

حيث أن خبرات النجاح تدعم الكفاءة الذاتية لدى الفرد ، فإذا تكرر نجاح الفرد في أعمال معينة ازداد شعوره بالكفاءة الذاتية في حين أن تكرار الفشل يقلل من شعوره بالكفاءة الذاتية.

وقد أشار (Schunk 1990) إلى ان خبرات النجاح الماضية او التجارب المباشرة تعزز الكفاءة الذاتية وانها هى اكثر المصادر فعالية وتأثيرا فى معلومات الكفاءة حيث أنه من

خلالها يكتسب المتعلمون الثقة ويكونون أكثر مثابرة فى مواجهة الصعاب والأزمات

٢- خبرات الإنابة Vicarious Experiences

وتسمى بالخبرات البديلة التي يحصل عليها الفرد من النماذج الاجتماعية المحيطه به. وقد ذكر (Schunk 2003) أن التعلم يحدث أيضاً عن طريق مراقبة نماذج مثل اقران الدراسة أو المعلمين وأشار إلى أن التعلم غير المباشر أو من خلال الخبرة البديلة يعد طريقة جيدة لرفع مستويات الكفاءة الذاتية حيث يحكم الطلاب على كفاءتهم الذاتية من خلال خبرات النجاح لدى الآخرين. فالطالب يقيم قدراته عن طريق المقارنة الاجتماعية والمجموعة المعيارية.

وذكر Bandura (٢٠١٢) أن أحد الجوانب المهمة للخبرات البديلة هو التشابه بين النموذج والمتعلم ،فرؤية أشخاص مشابهين لذواتهم قادرين على النجاح يعمل على زيادة الكفاءة الذاتية ،فعندما يكون النموذج مشابه للمتعلم فإن ذلك يجعل الفرد يعتقد أنه قادر على التعلم أيضاً.

٣- الإقناع اللفظى Verbal Persuasion :

حيث تتأثر الكفاءة الذاتية بالإقناع الذى يتلقاه الفرد من الأشخاص الموثوق بقدراتهم على أداء مهمة ما.

وأضاف Bandura (٢٠١٢) أن الإقناع الاجتماعي من الأقران أو المعلمين أو أولياء الأمور يمكن أن يقوي أو يضعف معتقدات المتعلم بالكفاءة الذاتية فإذا كانت ردود الفعل الإيجابية واقعية يمكن للمتعلمين بذل جهد أكبر ومحاولة بذل المزيد من الجهد لتحقيق النجاح ، فيمكن أن تعزز المعتقدات التي تؤكد الذات من مصدر خارجي تنمية المهارات والكفاءة الذاتية المتصورة كما يمكن أن يكون للنقد تأثير سلبي للغاية على المتعلمين ، مما يقلل من شعورهم بالكفاءة الذاتية ، ولكي يكون الإقناع الاجتماعي فعال يتطلب أن تكون التغذية المرتدة التقييمية من مصدر موثوق وله مصداقية بالإضافة إلى مستوى من التقييم يتجاوز بشكل معتدل ما يمكن للمتعلمين فعله

٤- الاستثارة الانفعالية Emotional Arousal :

تتأثر الكفاءة الذاتية بمستوى الاستثارة الانفعالية ،حيث تؤثر الاستثارة الانفعالية الشديدة سلبا على الكفاءة الذاتية بينما تؤدي الاستثارة الانفعالية المتوسطة إلى تحسين مستوى الأداء

ورفع الكفاءة الذاتية.

وقد أشار Bandura (2012) إلى ان التفسير المعرفى للحالة الجسدية والانفعالية هو الذى ينظم الكفاءة الذاتية ، فالميول العاطفية السلبية والتفسيرات الخاطئة للحالة الجسدية واستجابة التلاميذ للاجهاد تؤثر على الكفاءة الاكاديمية الذاتية لديهم .

ثالثا : الانتماء Belonging

١- مفهوم الانتماء:

تعددت العريفات التى تناولت مفهوم الانتماء ويمكن تناول بعضها فيما يلى :
وعرف عادل محمود المنشاوى (٢٠٠٩:١١٨) الانتماء بأنه انتساب الفرد الى كيان ما يكون متوحدا معه مندمجا فيه ومنصهرا داخله ، ولكونه عضوا مقبولا فى هذا الكيان فهو يشعر بالامان فيه.

و ذكر فرج عبد القادر (٢٠٠٩) أن الانتماء هو انتساب الفرد إلى جماعة أو حزب معين أو مؤسسة يكون عضوا فيها له ما لأفرادها من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات .
بينما عرفه معتز عبيد (٢٠١٠:٥٨٩) بأنه يعنى التبعية والارتباط الوثيق بالآخر وبه يصبح الفرد مكملا لهذا الآخر ، وهو يشتمل على معانى التماسك والتفاعل والاتجاه نحو الآخرين .

ومصطفى مظلوم وتحية عبد العال (٢٠١٢:٢٠٣) هو ارتباط الفرد بالجماعة وتوحدته معها وشعوره بالتقبل والاستحسان والأمان والطمأنينة بين افرادها واهتمامه بامورها والعمل من اجلها وحصوله على التقدير والاهتمام على ما يقوم به .
بينما عرف Cheung,(2011:200) الانتماء بأنه تمتع الفرد بعلاقات اجتماعية جيدة مع الاخرين من افراد المجتمع .

وعرفه Kitchen&Chowhan(2012) بأنه امتلاك الفرد لعلاقات جيدة مع المحيطين به والارتباط والارتياح لتلك العلاقات التى تكون مع الأسرة والأصدقاء والمجتمع .
ويرى صبحى الكفورى (٢٠١٢: ٢٢) أن الانتماء يحدد طبيعة الفرد بذاته وجماعته التى ينتمى اليها ، كما يعنى الانسجام والترابط مع المنتمى اليه ، وايضا يعنى الاقتراب والاستمتاع بالتعاون أوالتبادل مع الآخر
وعرفه Civitci(2015:272) بأنه المشاعر والمعتقدات والتوقعات المتعلقة بالقبول فى الجماعة والحصول على مكانه داخلها والاستعداد لأداء دور فعال فيها .

وتتبنى الباحثة فى الدراسة الحالية تعريف محمد النوبى (٢٠١٧، ٢٠١٠) للانتماء وقد شمل التعريف ثلاثة أبعاد هى : التوحد / مقابل المغايرة مع الجماعة ،والإيثار/ مقابل الأثرة مع الجماعة ،والمشاركة / فى مقابل العزوف مع الجماعة، وقد تم تحديد المقصود بالانتماء والأبعاد المشتمل عليها فى مصطلحات الدراسة الحالية .

مما سبق ترى الباحثة ان الانتماء حاجة إنسانية مهمة وملحة وتمثل أولوية فى حياة الأفراد ،وهى أحد العلامات الدالة على الصحة النفسية، كما انه علاقة تبادلية حيث يحتاج الفرد لان ينتمى لجماعة لاشباع حاجته للتقبل والأمن والتقدير الاجتماعى ، و يستشعر القوة من خلال مكانته والدور الذى يقوم به داخل الجماعة ، وفى نفس الوقت تحتاج الجماعة الفرد ليكملها ويتوحد معها ويتضامن معها ويدافع عن حقوقها ويسعى من اجل تحقيق اهدافها ويؤدى الادوار الاجتماعية المنوطة به داخلها .

فالفرء يشعر بالارتياح والامن فى وجود الآخرين اللذين يستمد كينونته منهم ، ويستغل أى فرصة للتواصل معهم ونيل قبولهم واحترامهم وتجنب نبذهم و استبعادهم له أو نفورهم منه . وقد توصلت نتائج بعض الدراسات إلى ارتباط الانتماء ببعض المتغيرات ذات التأثير فى حياة الأفراد ، فى دراسة أجرتها زينب عبد المحسن وسامية سمير (٢٠١٠) أسفرت نتائجها عن وجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء والامن النفسى .

وفى دراسة لىلى المزروعى (٢٠١٠) توصلت لعدم وجود علاقة دالة بين دافعية الانتماء وبين هوية الانا ، كما أسفرت نتائج دراسة معتز عبيد (٢٠١٠) لوجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء وتوكيد الذات .

وكشفت نتائج دراسة أمال باظة (٢٠١١) عن وجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء والصلابة النفسية ، ودراسة أمال باظة (٢٠١٢) التى اسفرت نتائجها عن وجود علاقة دالة بينه وبين السعادة ، وكشفت نتائج دراسة مصطفى مظلوم (٢٠١٣) عن وجود علاقة دالة موجبة بينه وبين الأمن النفسى، وأسفرت نتائج دراسة إبراهيم المغازى (٢٠١٣) عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الانتماء والتفكير الإيجابى، وأظهرت نتائج دراسة أن التلاميذ اللذين لديهم إحساس مرتفع بالانتماء يتسمون بانخفاض فى القلق وارتفاع فى مستوى الرضا عن الحياة . Civitci(2015)

كما أسفرت نتائج دراسة رمضان عاشور (٢٠١٦) عن وجود علاقة دالة موجبة بين سلوك الانتماء وبين الذكاء الوجدانى ، كما كشفت عن ان الذكاء الوجدانى يعد منبئاً بالانتماء

لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى . وكشفت نتائج دراسة زينب أبو بكر (٢٠١٦) عن وجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء والصحة النفسية

بينما أسفرت نتائج دراسة علاونة ربيعة (٢٠١٧) عن وجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة ، وتوصلت نتائج دراسة محمد الدسوقي (٢٠١٩) عن إمكانية التنبؤ بالانتماء المدرسى من خلال كفاءة الذات القيادية والمهارات القيادية .

٢- مجالات الانتماء :

تتعدد مجالات الانتماء وذلك وفقا للموضوع الذى ينصب عليه الانتماء ، فهناك الانتماء الأسرى ، والانتماء المدرسى ، والانتماء للأقران ، والانتماء للمجتمع ، كما أن هناك مجالات أخرى كالانتماء الدينى والوطنى والحزبى والسياسى وغيرها .

وستتناول الباحثة أهم تلك المجالات وأكثرها مناسبة لطبيعة عينة وأهداف الدراسة

الحالية :

أ - الانتماء الأسرى :

الأسرة هى البيئة الاولى التى ينشأ فيها الطفل وهى المسئول الأول عن إشباع حاجات الطفل النفسية وأهمها الحاجة للأمن والحب ، وتعتبر الاسرة المسئول الأول عن غرس قيم الانتماء لدى الطفل، والتى سيمتد تأثيرها فيما بعد بحيث تتسع دائرة الانتماء لتشمل المدرسة والأصدقاء والمجتمع ثم الوطن ، وعلى قدر ثقة الطفل وشعوره بالأمان فى علاقته بأسرته وشعوره بالتوحد معها والافتخار بالانتماء لتلك الأسرة ومكانته فيها وإحساسه بالمسئولية والقيمة ، ومن ثم تبنى معاييرها و الإخلاص لها والتفانى من أجل الدفاع عنها ، بقدر ما ستحدد علاقته ودرجة انتمائه لأصدقائه ومجتمعه ووطنه فيما بعد.

فالفرء يشعر بالراحة والامان فى وجود الآخرين بداية من الرضيع الذى يستشعر الأمن والراحة فى وجود الام ، ويلبها الانتماء للأسرة ، والتى يشعر معها بالرعاية والحماية ثم المدرسة والنادى والمجتمع الذى يعتبر امتداد لأسرة الفرء الصغيرة .

وقد أشار عادل المنشاوى (٢٠٠٩ : ١٢٣) إلى ان خبرات الطفولة يمكن أن تسهل أو تعوق شعور الطفل بالانتماء ، حيث يتاثر بالسلب نتيجة للإساءة التى يتعرض لها وقد يفقد الثقة بنفسه ويضعف انتماءه لأسرته .

وقد أكدت كوثر رزق (٢٠١٢ : ٢٨) على أهمية دور الأسرة فى إشباع الحاجة للانتماء

وغرس قيم الانتماء لدى الطفل باعتبارها الجماعة المرجعية الأولى التى ينتمى إليها .

وتشير الباحثة لأهمية دور الأسرة ليس فقط فى إشباع الحاجة للأمن والثقة والدعم والانتماء ، بل أيضا فى تعزيز وغرس قيم الانتماء لدى اطفالها ، فبقدر نجاح الأسرة فى إشباع حاجات الطفل واحترامه وإشعاره بقيمته داخلها -باعتبارها الجماعة المرجعية الأولى فى حياة الطفل - بقدر ما تتسع دائرة انتماء الطفل ويسعى للارتباط بجماعات جديدة يبحث فيها عن المزيد من الأدوار الاجتماعية ، ويتوحد معها ويثق بها ويكملها وتكملة ويحرص على الالتزام بمعاييرها ويبدل الجهد فى سبيل تحقيق اهدافها ، كما يحصل من خلالها على القبول الاجتماعى والاهتمام والتقدير ويستشعر قيمته الإنسانية.

ب الانتماء المدرسى :

يمثل الانتماء المدرسى الاتجاهات السائدة لدى التلميذ نحو المدرسة وعلاقاته بمعلميه ومدى حرصه واحترامه للنظم والقواعد المدرسية ، ومحافظته على ممتلكات المدرسة وادواتها ومبانيها واعتزازه وشعوره .

فقد ذكرت إحسان عطية وآخرون (٢٠١٤ : ٢٩١) أن البيئة المدرسية غنية بالخبرات المختلفة ، وتسهم فى تعزيز العديد من المفاهيم كالأحاساس بالانتماء والهوية ، وهى المكان الذى يمكن من خلاله حث التلاميذ ودفعهم لبذل الجهد للمحافظة على النظام والانضباط والنهوض بالمدرسة باعتباره عضوا منتميا ومنتسبا إليها .

كما أكد علاء الدين عبد الله (٢٠١٥ : ١٧٥) أن المدرسة تحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث القدرة على صياغة وتنمية خبرات الشعور بالانتماء ، خاصة بعد تغير واقع التفاعل الأسرى الذى أصبح يتسم بقللة التواصل بين أفراد الأسرة كانعكاس لمتطلبات الحياة المتزايدة .

وقد ذكر نايف الليثى (٢٠١٤ : ٧) أن الانتماء المدرسى هو شعور التلميذ انه جزء من جماعته المدرسية واعتزازه بها وانه متوحدا معها وكذلك التزامه بالنظم والقواعد المدرسية .

بالفخر لانتمائه لها . وقد ذكر Cheung,(2011:201) أن الانتماء المدرسى يساعد على زيادة دافعية الإنجاز و النمو المعرفى للطفل ، كما يسهم فى نموه النفسى ويكسبه السلوكيات الاجتماعية المرغوبة ويحقق له الصحة النفسية ،

و أشارت سناء سليمان (٢٠١٣:١٦٦) أن المدرسة كمؤسسة تربية تسهم فى تحقيق الانتماء لدى التلاميذ من خلال المناهج الدراسية والمناخ المدرسى وأداء المعلم وطرق التدريس

والانشطة المدرسية بما تسهم به من معايير وقيم تعكس أنواع الممارسات السلوكية والتي تؤثر في انتماء وارتباط التلاميذ بالمدرسة .

كما أشار (Civtic:272:2015) إلى أن زيادة الانتماء المدرسي تؤدي إلى التوافق الاجتماعي و الأكاديمي وكذلك الكفاءة الدراسية والقبول الاجتماعي وتزيد من قيمة الذات كما تؤدي إلى تناقص المشكلات السلوكية لدى التلاميذ .

وكما أكد أحمد زيدان (٢٠١٦ :٤٦) أن الانتماء المدرسي يحمي التلميذ من شعوره بالاعتزاز والعزلة ، كما يزيد من المهارات الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي لديه ، ويدفعه الى تكوين صداقات والانتماء لجماعة من الأصدقاء .

ج - الانتماء للأصدقاء:

تمثل جماعة الأقران أهمية خاصة في مرحلة المراهقة ، حيث يختار المراهق أصدقائه وفقا لمعايير الخاصة وليس لمعايير الوالدين كما كان يحدث في مرحلة الطفولة ، كما يسعى المراهق لتكوين علاقات جيدة مع الأصدقاء ونيل القبول لديهم والحصول على الاهتمام من خلال الانتماء للجماعة التي يشاركها الأنشطة والهوايات والأفكار والمعتقدات ، كما يجد في جماعة الأقران والتي يشعر بالراحة والحرية لوجوده فيها مقارنة ما يفقده في علاقته مع الراشدين والذين يمثلون السلطة .

وقد ذكر عادل المنشاوي (٢٠٠٩) أن الانتماء للأصدقاء يلعب دورا مهما في مرحلة المراهقة حيث يتيح لهم الشعور بالتقبل وتكوين علاقات أكثر تكافؤا، كما يكون لها تأثيرا إيجابيا في سلوك المراهق حيث يعدل من سلوكه لينال قبول الأصدقاء الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على تقديره لذاته وعلى توافقه النفسي .

د - الانتماء للمجتمع :

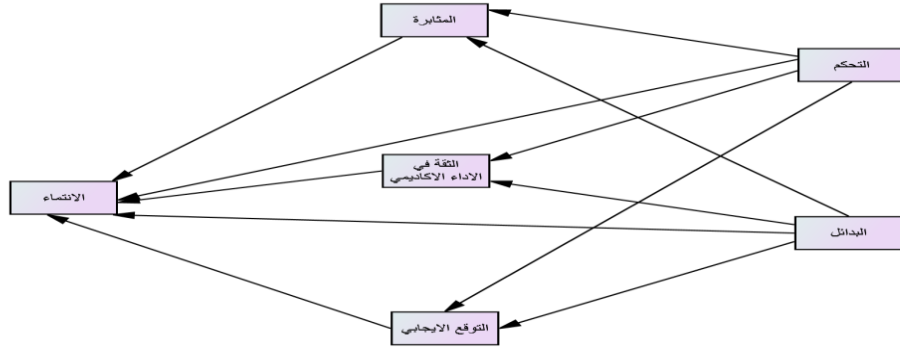
يمثل انتماء الأفراد لمجتمعاتهم الركيزة الأساسية التي يقوم عليها تماسك المجتمع وصلاحه ، حيث يشعر الفرد أنه جزء من المجتمع ويدافع عن مصالحه ويتفانى في تحمل المسؤولية والقيام بالأدوار الاجتماعية المنوطة به ، وقد ذكر صابر الرفاعي (٢٠٠٨ :٦) أن هناك مؤشرات تدل على انتماء الفرد لمجتمعه منها المشاركة الإيجابية في الأنشطة المجتمعية ، والدفاع عن مصالح المجتمع ، والشعور بالفخر والاعتزاز بالانتماء إليه والمحافظة على الممتلكات العامة .

وقد أشار محمد بيومي (٢٠٠٠: ١٥١ - ١٥٣) لأهمية الانتماء المجتمعي بقوله أنه بغير الانتماء للمجتمع تسود الأنانية وعدم تحمل المسؤولية وقد تشيع الاضطرابات السلوكية والعنف وكافة أشكال الخروج عن العادات والتقاليد والثقافة السائدة في المجتمع ، وقد عبر عن عدم الانتماء بمصطلح الأنا مالية ويقصد به التمرکز حول الذات وتفضيل المصلحة الشخصية وعدم الاهتمام بالآخرين ، واللامبالاه والاستهتار وعدم الاكتراث بالقضايا المجتمعية وعدم تحمل المسؤولية الاجتماعية ، كما ذكر بعض المؤشرات السلبية الدالة على عدم انتماء من يرتكبها للمجتمع ، كالطمع والعدوان على المال العام وممتلكات الدولة ، وانتشار الرشوة والاختلاس وعدم تقدير قيمة الوقت والتباطؤ في العمل ، وانخفاض المشاركة الفعالة في المجتمع والاستهتار بالقيم وعدم الاكتراث بالآخرين او الاهتمام بمشاكلهم .

وتستخلص الباحثة من عرض الإطار النظري للدراسة الحالية أهمية متغير كفاءة الذات الاكاديمية وارتباطه بالعديد من الخصائص الإيجابية والتي من شأنها تطوير الأداء الاكاديمي للمتعلم ، كما وجد ان ارتفاع مستويات الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين يقلل من تأثير الضغوط الأكاديمية والقلق ويساعدهم على التصدي للعقبات والمشكلات التي يمكن ان تعوق تعلمهم او تحقيق أهدافهم ، كما اتضح ايضا أهمية متغير المرونة المعرفية حيث يمكن الأفراد من الاستغلال الجيد لقدراتهم العقلية و يمكنهم من التنظيم والتخطيط الجيد ووضع الأهداف ، كما أنه ارتبط بالعديد من المتغيرات ذات الأهمية في مجال الصحة النفسية للأفراد ، وظهر من خلال استعراض الإطار النظري أهمية متغير الانتماء وتأثيراته الإيجابية على الأفراد والمجتمعات ، وكذلك التداعيات الخطيرة التي يمكن أن تحدث من جراء نقص الانتماء لدى الأفراد.

وقد أسفرت نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة دالة بين الانتماء وكفاءة الذات الاكاديمية ، وكذلك وجود علاقة بين الانتماء والمرونة المعرفية ، ووجود علاقة بين المرونة المعرفية وكفاءة الذات الأكاديمية ، إلا أنه يعتبر عدد تلك الدراسات قليل نسبيا خاصة في البيئة العربية ، كما أنه لم يوجد بين أي منها - في حدود اطلاع الباحثة - ما تناول متغيرات الدراسة مجتمعة ومن ثم لم يتم اقتراح نموذجا بنائيا يفسر العلاقات السببية بينها ، بالإضافة إلى إجراء غالبية الدراسات على عينات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية .

ومن خلال العرض السابق للإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية يمكن اقتراح النموذج النظري التالي الذي يوضح تحليل المسار لمتغيرات الدراسة



شكل (١) النموذج البنائي المقترح (المراد اختباره والتحقق منه) للعلاقات السببية بين كفاءة المرونة المعرفية وكفاءة الذات الاكاديمية والانتماء

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي :
فروض الدراسة:

- ١- تشكل متغيرات المرونة المعرفية ببعديها (التحكم - البدائل) ، وكفاءة الذات الأكاديمية بأبعادها (الثقة في الأداء الأكاديمي - المثابرة - التوقع الإيجابي) ، والانتماء نموذجا بنائيا يفسر العلاقات السببية بين هذه المتغيرات لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .
- ٢- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيا للمرونة المعرفية (التحكم - البدائل) في كفاءة الذات الأكاديمية (الثقة في الأداء الأكاديمي - المثابرة - التوقع الإيجابي) لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.
- ٣- يوجد تأثير مباشر دال إحصائيا لكفاءة الذات الأكاديمية (الثقة في الأداء الأكاديمي - المثابرة - التوقع الإيجابي) في الانتماء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.
- ٤- يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائيا للمرونة المعرفية (التحكم - البدائل) في الانتماء عبر كفاءة الذات الأكاديمية (الثقة في الأداء الأكاديمي - المثابرة - التوقع الإيجابي) لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .

إجراءات الدراسة :**أولاً : منهج الدراسة :**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ، حيث تم استخدام أسلوب تحليل المسار الذي يعتمد على نمذجة العلاقات السببية ، وتعتبر النماذج البنائية خطوة متقدمة من دراسات الارتباط البسيط وهي منهج يقع بين السببية الناتجة من الدراسة التجريبية وبين السببية المستنتجة من الارتباط البسيط .

ثانياً : عينة الدراسة :**عينة الخصائص السيكمترية :**

تكونت عينة الخصائص السيكمترية من (١٤٦) من تلميذات المرحلة الإعدادية ، بلغ متوسط العمر الزمني لهن (١٣.٦) عاماً وبانحراف معياري (± ٠.٤٨) .

عينة الدراسة (المشاركون) :

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على جميع التلميذات المقيدات بالصفوف الأول والثاني الإعدادي بمدرسة زهران الإعدادية التجريبية بنات ، وقد بلغ عددهن (٣٢١) ، وقد تم استبعاد بعض التلميذات لعدم استكمال الإجابة وبلغ عددهن (٦) ، وبذلك تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٣١٥) من التلميذات بالمرحلة الإعدادية ، (١٥٧) بالصف الأول الإعدادي و (١٥٨) بالصف الثاني الإعدادي ، تراوح العمر الزمني لهن ما بين (١٣-١٤) عاماً بمتوسط قدره (١٣.٥) وبانحراف معياري (± ٠.٥٤) .

وقد طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٨/٢٠١٩ .

ثالثاً : أدوات الدراسة :**١- مقياس المرونة المعرفية : ملحق (١)**

إعداد (Dennis & Vander(2010) : ترجمة وتقنين الباحثة

قام (Dennis & Vander (2010 بتطوير مقياس (Martin &Rubin (1995) ، حيث تم إعداد آداة مختصرة مكون من (٢٠) مفردة تقريراً ذاتياً ، وتتم الاستجابة على المفردات على غرار طريقة ليكرت بالاختيار من بين خمسة بدائل هي موافق بشدة (٥ درجات) ، وموافق (٤) درجات ، ومحايد (٣) درجات ، وغير موافق (درجتان) ، وغير موافق بشدة (درجة واحدة) ، وتصحح العبارات السالبة في الاتجاه العكسي وتكون بذلك الدرجة العظمى للمقياس (١٠٠) درجة والصغرى (٢٠) درجة . وقد قام معدا المقياس بعمل دراسة متعمقة تم فيها

الاطمئنان لصلاحية المقياس وتم استخلاص عاملين للمرونة المعرفية العامل الأول أطلق عليه (التحكم) ويقصد به ميل الفرد لإدراك المواقف الصعبة على إنها قابلة للتحكم وقد اشتمل على (٧) عبارات ، والعامل الثانى وأطلق عليه (البدائل) ويقصد به القدرة على إدراك التفسيرات البديلة المتعددة فى الموقف ، وتوليد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة وقد اشتمل على (١٣) عبارة

ويوضح جدول (١) توزيع عبارات المقياس على البعدين

العبارات	البعد
*١٥،*١٧،*١١،*٩،*٧،*٤،*٢	الأول (التحكم)
١،٣،٥،٦،٨،١٠،١٢،١٣،١٤،١٦،١٨،١٩،٢٠	الثانى (البدائل)

عبارات سالبة *

وقد وقع اختيار الباحثة على المقياس نظرا لوضوحه و مناسبته لطبيعة عينة الدراسة و شموليته لمكونات المرونة المعرفية الثلاث متمثلة فى القدرة على إدراك المواقف الصعبة ويمثلها البعد الاول (التحكم) ، والمكون الثانى وهو القدرة على إدراك التفسيرات البديلة المتعددة للمواقف ، والمكون الثالث وهو القدرة على توليد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة ويمثلها البعد الثانى (البدائل)، كما أن المقياس قد تم استخدامه فى العديد من الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Celikkaleli(2014, Bryan(2018) ، وتم استخدامه وتقنيه فى العديد من الدراسات العربية مثل دراسة علاء الدين عبد الحميد (٢٠١١) ، زينب الشريف (٢٠١٣) سحر عبد الكريم وسماح إبراهيم (٢٠١٥) ، وعفاف الفريحات ونصر مصطفى (٢٠١٨)

وقد قامت الباحثة بترجمة مفردات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، وكذلك من اللغة العربية للغة الإنجليزية ، حيث تم عرض النسختين على متخصصين فى اللغة العربية والإنجليزية للتحقق من صحة الترجمة ومن تطابق المعنى فى اللغتين.

١-١: صدق المقياس :

الصدق العاملى للمقياس :

للتحقق من صدق البناء العاملى لمقياس المرونة المعرفية قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملى التوكيدى والذى أسفر عن صدق التكوين العاملى الثنائى للمقياس ، وكذلك تشبع المفردات لكل عامل بالعامل الذى يقيسه ، كما ثبت صدق جميع المفردات لكل عامل دون

حذف اي منها ، وقد تراوحت قيم تشبعت مفردات البعد الأول ما بين (٠.٧٦ - ٠.٩٠) ،
وتشبعت مفردات البعد الثاني ما بين (٠.٨١ - ٠.٨٧) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند
مستوى (٠.٠١) .
ويوضح جدول (٢) مؤشرات صدق البنية لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس
المرونة المعرفية .

جدول (٢) مؤشرات صدق البنية لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المرونة المعرفية

المؤشر	المدى المقبول	القيمة
Chi-square(CMIN)	القيمة غير دالة إحصائياً	٢٣١.٦١
درجة الحرية DF	————	١٦٩
CMIN/DF	٥-٠	١.٣٧
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠.٠١-٠	٠.٠٣٧
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	١-٠	٠.٩٨
مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	١-٠	٠.٩٥
مؤشر حسن المطابقة المعياري (NFI)	١-٠	٠.٩٤
مؤشر حسن المطابقة المقارن (CFI)	١-٠	٠.٩٦

• يتضح من جدول (٢) أن قيمة مربع كاي قد بلغت (٢٣١.٦١) بدرجات حرية تساوى (١٦٩) وهى قيمة غير دالة إحصائياً وتشير إلى مطابقة النموذج، كما أن جميع مؤشرات المطابقة المحسوبة قد وقعت فى المدى المثالى لكل مؤشر ، حيث بلغت مؤشرات حسن المطابقة (GFI=0.98,AGFI=0.95,NFI=0.94,CFI=0.96,) مما يدل على مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المرونة المعرفية .

٢-١-٢ ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات لبعد التحكم (٠.٧١٢) ، وقيمه لبعد البدائل (٠.٨٢٠) ، وبلغت قيمته الكلية لمقياس المرونة المعرفية (٠.٨٧٩) وجميعها قيم مقبولة مما يدل على ثبات المقياس .

كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفواصل زمنية أسبوعين ،وقد بلغت قيمة معامل الثبات لبعده التحكم (٠.٧٦٥)، وقيمه لبعده البدائل (٠.٨٨٦) ، وللمقياس ككل (٠.٩٠)

٣-١- الاتساق الداخلي للمقياس :

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المرونة المعرفية ودرجة البعد الذى تنتمى إليه ، ويوضح جدول (٣) قيم معاملات الاتساق لعبارات مقياس المرونة المعرفية.

أرقام العبارات	البعداول	أرقام العبارات	البعده الثانى
٢	0.671	١	0.718
٤	0.715	٣	0.689
٧	0.763	٥	0.700
٩	0.696	٦	0.736
١١	0.768	٨	0.688
١٥	0.710	١٠	0.718
١٧	0.651	١٢	0.699
		١٣	0.783
		١٤	0.730
		١٦	0.702
		١٨	0.712
		١٩	0.699
		٢٠	0.782

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الاتساق تراوحت بين (٠.٧٨٢-٠.٦٥١)، كما بلغت قيمة معامل اتساق البعد الأول مع المقياس ككل (٠.٧٩١) ومعامل الاتساق للبعده الثانى مع المقياس (٠.٨٢٠) وجميعها قيم مقبولة ، مما يدل على اتساق المقياس

٢- مقياس كفاءة الذات الأكاديمية : من إعداد الباحثة ملحق (٢)

قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس الخاصة بكفاءة الذات الاكاديمية وكذلك الأطر النظرية الخاصة بها مثل (Jinks & Morgan(1999 محمد عبد المعطى (٢٠٠٤) ، Abdul Gafoor & Muhammed (2006) وغالب البدارين (٢٠٠٨) ، يوسف عبد الحى

(٢٠١٢) ، عبد الحكيم المخلافي وآخرون (٢٠١٠) ، وغالب البدارين وسعاد غيث (٢٠١٣) وسامر العرسان (٢٠١٧) ، سالم على سالم (٢٠١٩) .

وفى ضوء ذلك قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس وتوزيعها على أبعاد المقياس ، ووضع الصورة الأولية للمقياس وتكونت من (٣٠) عبارة تقريبا ذاتيا موزعة على ثلاثة أبعاد لمقياس كفاءة الذات الأكاديمية هي الثقة في الأداء الأكاديمي ، والمثابرة، و التوقع الإيجابي ، وتتم الاستجابة على المفردات على غرار طريقة ليكرت بالاختيار من بين خمسة بدائل هي دائما (٥ درجات) ، غالبا (٤) درجات ، أحيانا (٣) درجات ، ونادرا (درجتان) ، وأبدا (درجة واحدة) ، وتصحح العبارات السالبة في الاتجاه العكسي ، وتكون بذلك الدرجة العظمى للمقياس (١٥٠) درجة والصغرى له (٣٠).

١-٢ صدق المقياس :

أ-الصدق الظاهري للمقياس :

قامت الباحثة بعرض الصورة الاولية للمقياس على عشرة من المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس ملحق ، وقد تراوحت نسب الاتفاق على العبارات ما بين (٨٠% - ١٠٠%) ، وقد قامت الباحثة بتعديل بعض عبارات المقياس بناء على توجيهات السادة المحكمين ، وفيما يلى نص العبارات قبل وبعد التعديل :

جدول (٤) نص عبارات مقياس الكفاءة الذاتية قبل وبعدالتعديل

بعد التعديل	قبل التعديل
أستمتع بدراسة الموضوعات الجديدة غير المألوفة	أستمتع بدراسة الموضوعات الغريبة غير المألوفة
لا أنهى التكاليفات المطلوبة منى فى الوقت المحدد لها	أفشل فى إنجاز المهام المطلوبة فى وقتها المحدد
استمتع بحل الأسئلة التى فيها نوع من التحدى	استمتع بحل الأسئلة الصعبة
أصر على معرفة الإجابات الصحيحة للأسئلة التى أخطأت فى حلها	أحب أن أعرف الإجابات الصحيحة للأسئلة التى أخطأت فيها
أثق فى قدرتى على الإجابة عن الأسئلة الصعبة	أستطيع الإجابة عن الأسئلة الصعبة

ب-الصدق العاملى للمقياس :

قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملى الاستكشافى باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج ، واديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة فاريمكس لكايزر . وقد اعتبر الحد المقبول للتشبع (٠.٣) ووفقا لمحك جليفوردي لتحديد عدد العوامل المكونة للمقياس ، يعد العامل

جوهريا إذا كان جذره الكامن يساوي واحد صحيح أو أكثر، ويتم الأخذ بالتشبع الأعلى إذا تشبعت المفردة على أكثر من عامل .

وقد أسفر التحليل العاملى للمقياس عن وجود ثلاثة عوامل ، ويوضح جدول (٥) المفردات التى تشبعت على العامل الأول (الثقة فى الأداء الأكاديمى) والعامل الثانى (المتابعة)، والعامل الثالث (التوقع الإيجابى) وكذلك قيم التشبعات للعبارات.

جدول (٥)

العبارات التى تشبعت على العامل الاول والعامل الثانى والعامل الثالث وقيم التشبعات

أرقام العبارات	العامل الأول	أرقام العبارات	العامل الثانى	أرقام العبارات	العامل الثالث
١	0.697	٢	0.577	٣	0.691
٤	0.552	٥	0.520	٦	0.633
٧	0.588	٨	0.722	٩	0.398
١٠	0.640	١١	0.445	١٢	0.478
١٣	0.398	١٤	0.592	١٥	0.469
١٦	0.667	١٧	0.325	١٨	0.368
١٩	0.486	٢٠	0.568	٢١	0.469
٢٢	0.372	٢٣	0.521	٢٤	0.395
٢٥	0.650	٢٦	0.456	٢٧	0.511
٢٨	0.367	٢٩	0.491	٣٠	0.649
الجذر الكامن	3.92		2.28		2.36
التباين	22.46%		19.65%		17.92%
التراكمى					60.03%

يتضح من جدول (٥) أن العامل الاول تشبعت عليه (١٠) عبارات ، وتراوحت نسب التشبعات لها ما بين (٠.٣٦٧ - ٠.٦٩٧) وتكشف عبارات هذا البعد عن اعتقاد الفرد بأنه قادر على التعامل بكفاءة وفعالية فى المواقف المتعلقة بالمهام الأكاديمية المختلفة ، وأنه قادر على إنجازها بنجاح .

وبذلك يمكن تسميته (الثقة فى الأداء الأكاديمى) ، وبلغ عدد العبارات التى تشبعت على العامل الثانى (١٠) عبارات ، وتراوحت نسب التشبعات ما بين (٠.٣٢٥ - ٠.٧٢٢)

وتكشف هذه العبارات عن اعتقاد الفرد في قدرته على مواجهة الصعوبات والتحديات أثناء إنجاز المهام الأكاديمية ، كما تعكس مقدار الجهد المبذول والصبر حتى يحقق الأهداف المرغوبة وبذلك يمكن تسميته (المثابرة) ، وبلغ عدد العبارات التي تشبعت على العامل الثالث (١٠) عبارات وتراوحت نسب التشبعت ما بين (٠.٣٦٨ - ٠.٦٩١) وتكشف هذه العبارات عن اعتقاد الفرد بأنه سوف يحقق نتائج مرغوبة فيما يتعلق بالمواقف الأكاديمية التي سيتعرض لها في المستقبل ، والتعامل بمهارة مع ما يستجد من مشكلات وتحديات وبذلك يمكن تسمية هذا العامل (التوقع الإيجابي) .

كما اتضح من جدول (٥) أن العامل الأول (الثقة في الاداء الاكاديمي) قد بلغ الجذر الكامن له (٣.٩٢) ، وقد فسر (٢٢.٤٦ %) من التباين الحادث ، بينما بلغ الجذر الكامن للعامل الثاني (المثابرة) (٢.٢٨) ، وفسر (١٩.٦٥ %) من التباين الحادث ، وبلغ الجذر الكامن للعامل الثالث (التوقع الإيجابي) (٢.٣٦) وفسر (١٧.٩٢ %) من التباين الحادث ، وقد فسرت العوامل مجتمعة (٦٠.٠٣ %) من التباين الحادث في الظاهرة موضع القياس وهي نسبة مرتفعة من التباين ، وهذا يعتبر صدقا عامليا للمقياس المستخدم.

٢-٢ ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيم معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية له على الترتيب (٠.٧٩٠ - ٠.٨٠٣ - ٠.٧٨٦ - ٠.٨٩٦) كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للمقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفواصل زمنية أسبوعين وبلغت قيم معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية على الترتيب (٠.٨٥٠ - ٠.٨٩٠ - ٠.٧٩٩ - ٠.٩١٦) وجميعها قيم مقبولة مما يدل على ثبات المقياس .

٢-٣ الاتساق الداخلي للمقياس :

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والأبعاد التي تنتمي إليها ، وقد تراوحت قيم معاملات الاتساق لعبارات البعد الأول ما بين (٠.٦٢٩ - ٠.٧١٢) ، وللبعد الثاني ما بين (٠.٦٩٥ - ٠.٧٠٦) ، وللبعد الثالث ما بين (٠.٦٤٥ - ٠.٧٢٨) كما بلغت معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل (٠.٧٨٢ - ٠.٧٨٩ - ٠.٨١٠) على الترتيب وجميعها قيم مقبولة مما يدل على اتساق المقياس .

وبذلك أصبح عدد العبارات في الصورة النهائية للمقياس (٣٠) عبارة ، ويوضح جدول (٦) توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الثلاثة له

جدول (٦) توزيع عبارات مقياس كفاءة الذات الأكاديمية على أبعاد المقياس

الأبعاد	العبارات	العدد
الثقة فى الأداء الأكاديمي	1,4*,7,10,13,16,19,22*,25,28*	١٠
المتابرة	2,5*,8*,11,14,17,20,23*,26*,29	١٠
التوقع الإيجابي	3,6,9*,12,15*,18,21,24,27,30*	١٠

عبارات سالبة *

٣- مقياس الانتماء : إعداد محمد النوبى (٢٠١٠):

يتكون المقياس من من (٢٤) عبارة مصاغة فى صورة مواقف تساؤلية يختار التلميذ أحد البدائل المطروحة لكل موقف وعددها (٤) بدائل وتدرج الدرجة ما بين (١-٢-٣-٤) ، تتوزع العبارات على ثلاثة أبعاد هى التوحد / العزلة ، المشاركة / العزوف ، الإيثار / الأثرة ، ويوضح جدول(٧) توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الثلاثة

جدول (٧) توزيع عبارات مقياس الانتماء على أبعاد المقياس

الأبعاد	أرقام العبارات	العدد الكلى
الأول (التوحد / العزلة)	١،٤،٧،١٠،١٣،١٦،١٩،٢٢	٨
الثانى (الإيثار/ الأثرة)	٢،٥،٨،١١،١٤،١٧،٢٠،٢٣	٨
الثالث (المشاركة / العزوف)	٣،٦،٩،١٢،١٥،١٨،٢١،٢٤	٨

٣-١ الخصائص السيكومترية للمقياس :

قام معد المقياس بعمل دراسة عام (٢٠١٧) لإعادة تقنين المقياس وقام بعرض العبارات على مجموعة من المحكمين للتحقق من سلامة العبارات ، كما قام بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيم معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية على الترتيب (٠.٨٦ ، ٠.٩٠ ، ٠.٨٩ ، ٠.٩١) ، كما قام بحساب معامل الثبات عن طرق إعادة التطبيق بفواصل زمنى (١٥) يوما ، وبلغت قيمته (٠.٩١) .

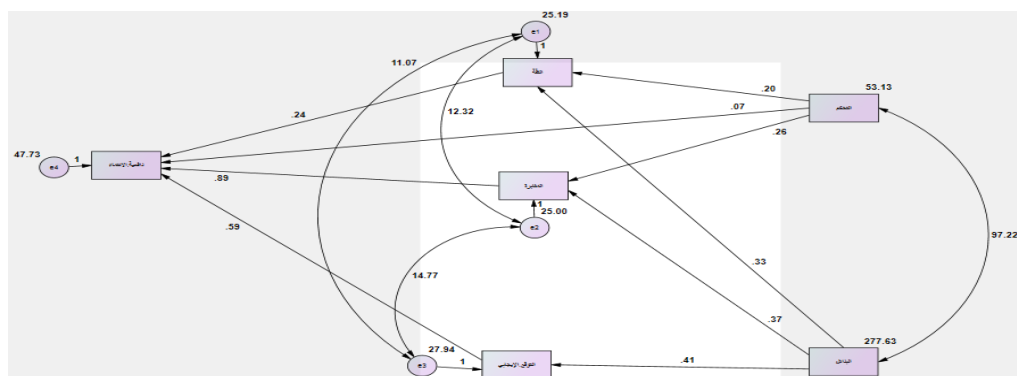
وفى الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وقد بلغت قيم معاملات الثبات للبعد الأول (التوحد/المغايرة) (٠.٨٥٥) ، وللبعد الثانى (الإيثار/ الأثرة) (٠.٩٠٠) ، والبعد الثالث (المشاركة / العزوف) (٠.٨٧٢) ، وبلغت (٠.٩٢١) للدرجة الكلية ، وجميعها قيم مقبولة مما يدل على ثبات المقياس .

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الاتساق لمفردات المقياس والبعد الذى تنتمى إليه وقد تراوحت قيم معاملات الاتساق للبعد الأول ما بين (٠.٦٩٥-٠.٨٠١) ، وللبعد الثانى ما بين (٠.٦٨٠-٠.٧٩٨) ، وللبعد الثالث ما بين (٠.٧١٨-٠.٨٧٧) . كما بلغت قيم معاملات الاتساق بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٩٠ ، ٠.٨٨٢ ، ٠.٩١٠) وذلك بالترتيب، وهى قيم مقبولة مما يدل على أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلى .

نتائج الدراسة :

اختبار صحة الفرض الأول :

نص الفرض الأول على انه " تشكل متغيرات المرونة المعرفية ببعديها (التحكم - البدائل) ، وكفاءة الذات الأكاديمية بأبعادها (الثقة فى الأداء الأكاديمي - المثابرة - التوقع الإيجابى) ، والانتماء نموذجا بنائيا يفسر العلاقات السببية بين هذه المتغيرات لدى تلميذات المرحلة الإعدادية " . وللتحقق من ذلك الفرض تم استخدام معادلة النمذجة البنائية، باستخدام برنامج (Liseral 8.71) لاختبار النموذج النظرى المقترح شكل (١) وقد استخدم فى النموذج موقف توليد النموذج Model generating situation ، حيث يمكن الباحث من إيجاد أفضل نموذج يطابق البيانات بطريقة جيدة من الناحية الإحصائية ، وذلك إذا كان النموذج المقترح لا يطابق البيانات المعطاه (عزت حسن ، ٢٠٠٨ ، ٢٧٢-٢٧٣) ، وقد أسفرت نتائج ليزرال عن نموذج غير مطابق للبيانات المفترضة ، مما اضطر الباحثة إلى وضع عدة تصورات مقترحة بديلة تم اختبارهم والتحقق منهم إحصائيا ، وقد أسفر ذلك عن أفضل نموذج لتحليل المسار بين متغيرات الدراسة، حيث شكلت متغيرات الدراسة فيما بينها نموذجا بنائيا يفسر العلاقات السببية (التأثيرات) بين المرونة المعرفية بأبعادها (التحكم - البدائل) ، وكفاءة الذات الأكاديمية بأبعادها (الثقة فى الأداء الأكاديمي - المثابرة - التوقع الإيجابى) ، والانتماء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، ويوضح شكل (٢) المسار التخطيطى لأفضل نموذج لتحليل المسارات بين متغيرات الدراسة



شكل (٢) يوضح المسار التخطيطي لأفضل نموذج لتحليل المسار بين متغيرات الدراسة ويوضح جدول (٨) مؤشرات جودة المطابقة لبيانات النموذج لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

جدول (٨) مؤشرات جودة المطابقة لبيانات النموذج لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
كا ^٢ (χ^2) (درجات الحرية df مستوى الدلالة)	٥.٦١ (٢ ، ٠.٤٨٧)	أن تكون كا ^٢ غير دالة
نسبة كا ^٢ /df	٢.٨٠٥	صفر إلى ٥
جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠.٠٧	صفر إلى ٠.١
جذر متوسط مربعات البواقي RMR	٠.١٣	صفر - ٠.١
مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI	٠.٢١١	أن تكون قيمة ECVI أقل من قيمة MECVI
مؤشر الصدق الزائف للنموذج المشبع MECVI	٠.٢٦٧	
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٦	صفر - ١
مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠.٩٧٨	صفر - ١
مؤشر الافتقار للمطابقة المعياري PNFI	٠.٧١	صفر - ١
مؤشر الافتقار لحسن المطابقة PGFI	٠.٢٥	صفر - ١
مؤشر حسن المطابقة النسبي RFI	٠.٩٢٤	صفر - ١
مؤشر حسن المطابقة التزايدى IFI	٠.٩٨٧	صفر - ١

مؤشر حسن المطابقة المقارن CFI	٠.٩٨٧	صفر - ١
-------------------------------	-------	---------

يتضح من جدول (٨) أن نموذج تحليل المسار شكل (٢) قد حظى على مؤشرات مطابقة جيدة ، فقد

بلغت قيمة كاي^٢ (٥.٦١) عند درجات حرية (٢) ، ومستوى دلالة (٠.٤٨٧) وهي قيمة غير دالة احصائيا ، مما يشير إلى مطابقة النموذج للبيانات.

تقع قيم مؤشرات المطابقة (GFI,AGFI,PNFI,PGFI,RFI,IFI,CFI) في المدى المثالي لهذه المؤشرات ، كما تقع قيمة المؤشرين (RMR, RMSEA) كذلك في المدى المثالي لهذين المؤشرين ، وكانت قيمة المؤشر (ECVI) أقل من القيم المناظرة لها للنموذج المشبع ، مما يدل على مطابقة النموذج للبيانات موضع الاختبار بطريقة جيدة ، حيث تحققت جميع شروط حسن المطابقة ، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول .

وللتحقق من صحة الفروض (الثاني - الرابع) قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل المسار لمعرفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات المستقلة والوسيط في المتغير التابع ، ويوضح جدول (٩) تلك التأثيرات

جدول (٩) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية لكل من المرونة المعرفية (التحكم والبدائل) كمتغير مستقل وكفاءة الذات الأكاديمية (الثقة في الأداء الأكاديمي والمثابرة والتوقع الإيجابي) كمتغير وسيط والانتماء كمتغير تابع (ن = ٣١٥).

(* دال عند مستوى (٠.٠١) ، (** دال عند مستوى (٠.٠٥)

نوع التأثير	الكفاءة الذاتية الأكاديمية									المرونة المعرفية كمتغير مستقل
	التوقع الإيجابي			المثابرة			الثقة			
	التأثير	ت	خ	التأثير	ت	خ	التأثير	ت	خ	
مباشر	٠.٢٠	**٢.٠	٠.١	٠.٢٦	*٢.٦	٠.١	٠.٠٧	٠.٧	٠.١	المرونة المعرفية كمتغير مستقل
غير مباشر										التحكم
مباشر	٠.٣٧	*٣.٧	٠.١	٠.٣٧	*٣.٧	٠.١	٠.٤٩	**٢.٤٥	٠.٢	المرونة المعرفية كمتغير مستقل
كلي	٠.٢٠	**٢.٠	٠.١	٠.٢٦	*٢.٦	٠.١	٠.٤٩	**٢.٤٥	٠.٢	التحكم
مباشر	٠.٣٣	*٣.٣	٠.١	٠.٣٧	*٣.٧	٠.١	٠.٥٩	*٤.٠٦٩	٠.١٤٥	البدائل
غير مباشر										البدائل
مباشر	٠.٣٣	*٣.٣	٠.١	٠.٣٧	*٣.٧	٠.١	٠.٥٩	*٤.٠٦٩	٠.١٤٥	البدائل
كلي	٠.٣٣	*٣.٣	٠.١	٠.٣٧	*٣.٧	٠.١	٠.٥٩	*٤.٠٦٩	٠.١٤٥	البدائل
مباشر										الثقة
غير مباشر										الثقة
كلي										الثقة
مباشر										المثابرة
غير مباشر										المثابرة
كلي										المثابرة
مباشر										التوقع الإيجابي
غير مباشر										التوقع الإيجابي
كلي										التوقع الإيجابي

اختبار صحة الفرض الثاني :

نص الفرض الثاني على أنه "يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للمرونة المعرفية (التحكم - البدائل) في كفاءة الذات الأكاديمية (الثقة في الأداء الأكاديمي - المثابرة - التوقع الإيجابي) لدى تلميذات المرحلة الإعدادية".

يتضح من جدول (٩) :

تأثيرات بعدى المرونة المعرفية: (التحكم، والبدائل) في كفاءة الذات الأكاديمية بأبعادها: (الثقة، والمثابرة، والتوقع الإيجابي)، ويمكن توضيح تلك التأثيرات على النحو التالي:

أولاً : فيما يخص بعد (التحكم)

١- يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) للتحكم في الثقة في الأداء

الأكاديمي ، حيث بلغ مقدار التأثير (٠.٢٠) وقيمة ت (٢) والخطأ المعياري (٠.١)

٢- يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للتحكم في المثابرة ، حيث

بلغ مقدار التأثير (٠.٢٦) وقيمة ت (٢.٦) والخطأ المعياري (٠.١)

٣- لا يوجد تأثير مباشر دال إحصائياً للتحكم في التوقع الإيجابي .

ثانياً : فيما يخص بعد (البدائل)

١- يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للبدائل في الثقة في الأداء

الأكاديمي ، حيث بلغ مقدار التأثير (٠.٣٣) وقيمة ت (٣.٣) والخطأ المعياري (٠.١)

٢- يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للبدائل في المثابرة ، حيث

بلغ مقدار التأثير (٠.٣٧) وقيمة ت (٣.٧) والخطأ المعياري (٠.١)

٣- يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للبدائل في التوقع الإيجابي ،

حيث بلغ مقدار التأثير (٠.٤١) وقيمة ت (٤.١) والخطأ المعياري (٠.١)

وبذلك يكون تم التحقق من صحة الفرض الثاني

تعنى النتيجة أنه كلما زادت المرونة لمعرفة لدى تلميذات المرحلة الإعدادية كلما زادة

كفاءة الذات الأكاديمية لديهن ، إلا أنه اختلفت قيم التأثيرات لبعدي التحكم والبدائل (من أبعاد

المرونة المعرفية) ويمكن تفسير ذلك على النحو التالي :

فيما يخص تأثير متغير التحكم في الثقة في الأداء والذي يرتبط بقدرة الفرد على ادراك

المواقف الصعبة على انها قابلة للتحكم ومن ثم قبولها على انها تمثل تحديات يمكن خوضها

والتغلب عليها ، كما ترتبط الثقة في الأداء بالقدرة على التعامل بكفاءة والنجاح في تحقيق

الأهداف ، وتدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة محمد أبو رزيق وعبد الكريم جرادات

(٢٠١٣) من ان ذوى الكفاءة الأكاديمية المرتفعة يدركون المهمات الصعبة كنوع من التحدى

ولديهم ثقة في القدرة على مواجهتها بنجاح وهى نفس خصائص من لديهم مهارة التحكم (من

مكونات المرونة المعرفية) كما توصلت نتائج دراسة سارة لطفى (٢٠١٧) لإسهام المرونة فى

تعديل المعتقدات المعرفية نحو النجاح ومن ثم تعزيز قدرته على النجاح فى المهام الاكاديمية المختلفة .

أما فيما يخص تأثير التحكم فى المثابرة فإن المثابرة ترتبط بقدرة الفرد على مواجهة الصعوبات وتعكس مقدار الجهد المبذول والإصرار على تحقيق الأهداف وجميعها ترتبط بخصائص من يمتلكون القدرة على التحكم فى الموقف حيث لا يستسلمون بسهولة ولا تفتر همتهم فهم يستمتعون بخوض التجارب الصعبة ومواجهة التحديات ، وفيما يخص تأثير التحكم فى التوقع الإيجابى والذى يرتبط بقدرة الفرد على التعامل بمهارة مع ما يستجد من تحديات ومشكلات ، فقد ذكر فى الإطار النظرى للدراسة الحالية ان الخبرات الذاتية تدعم كفاءة الذات لدى الافراد ومن ثم فإن التحكم ومواجهة مواقف عديدة بنجاح يعزز ويسهم بفعالية فى ارتفاع توقعات الفرد الإيجابية واعتقاده على القدرة على تحقيق النجاح فى المستقبل ، كما ورد فى الإطار النظرى للدراسة الحالية ان الاستثارة الانفعالية تؤثر فى الكفاءة الذاتية للافراد ، فغالبا ما يقل شعور الأفراد بالإجهاد او الاستجابة السلبية للاعراض الجسدية حيث ان الانهماك فى مهام كعوامل تحدى يزيد من الدافعية ومن ثم يقلل من الشعور بالإجهاد والتوتر.

أما فيما يخص تأثير البدائل من أبعاد المرونة فى الثقة فى الاداء الأكاديمى والذى يرتبط بالتعامل بمهارة ومرونة مع البدائل المتاحة فى الموقف وكذلك القدرة على توليد بدائل جديدة وحلول متنوعة للمشكلات مما يسهم فى تعزيز ثقة الفرد وكفاءته وسهولة تعامله مع المواقف الاكاديمية المختلفة ، كما قد توصلت دراسة سامر العرسان (٢٠١٧) لوجود علاقة دالة موجبة بين كفاءة الذات الاكاديمية ومهارات حل المشكلات .

أما فيما يخص تأثير البدائل فى المثابرة فإن تنوع البدائل وتعددتها والقدرة على توليد حلول متنوعه ومرونة التنقل بينها يعزز العزيمة ومن ثم الاستمرار فى العمل ويقلل من الملل الذى يجعل الافراد يتوقفون عن مواصلة بذل الجهد لتحقيق الاهداف ، فقد ذكر أن الاشخاص اللذين لديهم كفاءة ذات مرتفعة يقدمون على حل المشكلات التعليمية الصعبة ولديهم القدرة على التخطيط الجيد ووضع الاهداف (Zimmerman (1990 ،وقد أشار Dennis & Vander (2010) إلى أن الافراد ذوى المرونة المعرفية لديهم القدرة على تنظيم المعارف والخبرات وتعديلها لتحقيق الاهداف المرجوة وهو ما يعد من خصائص من يتمتعون بالمثابرة .

وفيما يخص عدم وجود تأثير للبدائل فى التوقع الإيجابى فقد يرجع ذلك لان التوقع يرتبط بقدرة الافراد على التعامل بمهارة مع ما يستجد من مشكلات ، بينما قد يرتبط توليد

البدائل مع المواقف او الخبرات الآتية التي يتعامل معها الفرد الأمر الذي جعل التحكم (البعد الاول من المرونة) يؤثر بشكل فعال فى التوقع الإيجابى حيث ان خبرات النجاح الفعلية تعزز من فرص النجاح فى المستقبل ، فوفقا للإطار النظرى للدراسة الحالية تعد خبرات الإلتقان او خبرات النجاح الماضية من اهم مصادر كفاءة الذات لدى الافراد، وربما لو أجريت الدراسة على أعداد اكبر قد تختلف النتيجة الخاصة بهذا البعد .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع بعض الدراسات فقد توصلت نتائج دراسة Cilikkaleli et al.(2014) لوجود علاقة دالة موجبة بين كفاءة الذات الاكاديمية والمرونة المعرفية ، وكذلك أسفرت نتائج دراسة ميمى السيد (٢٠١٨) لوجود علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية و مفهوم الذات الاكاديمية .

وتوصلت نتائج دراسة محمد عاشور (٢٠٠٦) لوجود علاقة دالة بين كفاءة الذات والتعلم المنظم ذاتيا والذي يرتبط ارتباطا دالا بالمرونة المعرفية ، كما توصلت نتائج دراسات كل من (Lederman (2012 ودراسة Wanger et al.(2015 لوجود علاقة دالة موجبة مع التحصيل الدراسى والذي يرتبط ارتباطا دالا بكفاءة الذات الاكاديمية .

وتوصلت نتائج دراسة غالب البدارين وسعاد غيث (٢٠١٣) لوجود علاقة دالة بين كفاءة الذات الاكاديمية وبين اساليب الهوية وخاصة أسلوب الهوية المعلوماتى والذي يتصف الشخص بفهم أعمق واكثر وعيا بالذات ،وكذلك لديه القدرة على التصدى للمشكلات واتخاذ القرارات ،واسلوب الالترام بالهوية والذي يكون لدى الشخص القدرة على الالترام بالمعايير ووضع منظومة شخصية فى ضوء معالجة دقيقة ومتاملة للموضوعات كما انهم اشخاص قادرين على حل الصراعات وجميعها قدرات ترتبط بمن يتمتعون بالمرونة المعرفية .

اختبار صحة الفرض الثالث :

نص الفرض الثالث على أنه " يوجد تأثير مباشر دال إحصائيا لكفاءة الذات الأكاديمية (الثقة فى الأداء الأكاديمى - المثابرة - التوقع الإيجابى) فى الانتماء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية".

يتضح من جدول (٩) :

تأثيرات كفاءة الذات الأكاديمية بأبعادها المختلفة:(الثقة فى الأداء الأكاديمى، والمثابرة، والتوقع الإيجابى) فى دافعية الإنتماء، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى:

- ١- يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) للثقة فى الأداء الأكاديمى فى الانتماء حيث بلغ مقدار التأثير (٠.٢٤)، وبلغت قيمة ت(٢.٤٥) ، والخطأ المعياري (٠.١)
- ٢- يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للمثابرة فى الانتماء حيث بلغ مقدار التأثير (٠.٨٩)، وبلغت قيمة ت(٨.٩) ، والخطأ المعياري (٠.١)
- ٣- يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للتوقع الإيجابي فى الانتماء حيث بلغ مقدار التأثير (٠.٥٩)، وبلغت قيمة ت(٥.٩) ، والخطأ المعياري (٠.١)

وبذلك يكون تم التحقق من صحة الفرض الثالث

تعنى نتائج الفرض أنه كلما زادت كفاءة الذات الأكاديمية كلما زاد الانتماء لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ، ويمكن تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثالث على النحو التالى :

سبق الإشارة فى الإطار النظرى للدراسة الحالية إلى أن المدرسة تسهم بدرجة كبيرة فى تعزيز قيم الانتماء لدى التلاميذ ن ومن ثم فإن نجاح الفرد واستشعاره الثقة والكفاءة فى إنجاز المهام الأكاديمية يزيد من انتمائه للمدرسة كما ينعكس على قيم الانتماء لديه بصفة عامة ، وتوصلت نتائج دراسة غالب بدارين وسعاد غيث (٢٠١٣) لوجود علاقة دالة بين كفاءة الذات الأكاديمية وبين التكيف الأكاديمى وهو مظهر مهم من مظاهر التكيف العام حيث يجعل التلميذ يتقبل ويتكيف بصورة جيدة مع المعايير والنظم المدرسة وكذلك التكيف مع المطالب والمهام لأكاديمية .

كما تمت الإشارة إلى أهمية خبرات الإنابة أو الخبرات البديلة للأفراد اللذين يتعامل معهم الشخص ويتشابهون معه فى تعزيز كفاءة الذات ، وهذا يتوفر من خلال الانتماء أو الانتساب إلى جماعات كالاصدقاء أو زملاء المدرسة أو غيرها ، كما ان التدعيم الاجتماعى يعد من المصادر المهمة لتحقيق الكفاءة الذاتية لدى الافراد والذيمكن أن يتوفر من خلال الانتماء لجماعة أو شغل مكانة اجتماعية ذات قيمة وتنعم بالقبول والتقدير من قبل الجماعة ، وقد توصلت نتائج دراسة مصطفى مظلوم (٢٠١٣) ودراسة زينب عبد المحسن وسامية سمير (٢٠١٣) إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء والامن النفسى ، وقد ذكر فى الإطار النظرى إلى تأثير خبرات الاستتارة الانفعالية فى كفاءة الذات لدى الفرد حيث أن القلق والتوتر

يقلل من شعور الفرد بالكفاءة الذاتية والعكس فإن الامن النفسى يعزز ويدعم معتقدات فعالية الذات .

كما توصلت نتائج دراسة (Wentzelm 2003) إلى وجود علاقة دالة بين الانتماء و بين الدافعية والمثابرة والتحصيل الدراسى ، كما توصلت نتائج Nichols (2008) لوجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء والطموح الاكاديمى والتحصيل الدراسى ، بينما كشفت نتائج دراسة ماجد عثمان وداليا عبد الوهاب (٢٠١١) لوجود علاقة دالة موجبة بين كفاءة الذات ودافعية الإنجاز وأسفرت نتائج دراسة هيام صابر (٢٠١٢) ودراسة عبد الرحمن الشمرائى (٢٠١٤) عن وجود علاقة دالة بين كفاءة الذات الاكاديمية والتحصيل الدراسى والنجاح الاكاديمى مما يدعم ويفسر نتيجة الفرض الثالث.

وتتفق نتائج الفرض الثالث مع نتائج دراسة بشرى أرنوط (٢٠٠٨) ودراسة عادل المنشاوى (٢٠٠٩) والتي توصلت لوجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء وفاعلية الذات ، وكذلك مع نتائج دراسة علاء الدين النجار (٢٠١٢) والتي توصلت لوجود علاقة دالة موجبة بين فعالية التعلم والانتماء وأن فعالية التعلم تعد منبئاً للانتماء، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة محمد الدسوقى (٢٠١٩) والتي كشفت عن إمكانية التنبؤ بالانتماء المدرسى من خلال كفاءة الذات .

اختبار صحة الفرض الرابع :

نص الفرض الرابع على أنه "يوجد تأثير غير مباشر دال إحصائياً للمرونة المعرفية(التحكم - البدائل) فى الانتماء عبر كفاءة الذات الأكاديمية (الثقة فى الأداء الأكاديمى - المثابرة - التوقع الإيجابى) لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ".
يتضح من جدول (٩) :

- ١- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للتحكم فى الانتماء عبر (كفاءة الذات الأكاديمية) حيث بلغ قيمة التأثير (٠.٣٧) ، وقيمة ت (٣.٧) والخطأ المعيارى (٠.١)
- ٢- يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) للبدائل فى الانتماء عبر (كفاءة الذات الأكاديمية) حيث بلغ قيمة التأثير (٠.٥٩) وقيمة ت (٤.٠٦٩) والخطأ المعيارى (٠.١٤)

وبذلك يكون تم التحقق من صحة الفرض الرابع

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بالفرض الرابع على النحو التالي :

تعنى نتيجة الفرض انه كلما زادت المرونة المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية كلما زاد الانتماء لديهم ، إلا إن تنمية المرونة المعرفية لا تؤدي إلى تنمية الانتماء بصورة مباشرة لديهم ولكن من خلال زيادة كفاءة الذات الأكاديمية ، أى أن متغير كفاءة الذات الأكاديمية يتوسط العلاقة بين المرونة المعرفية والانتماء ، ومن ثم اختلف التأثير المباشر للمرونة المعرفية على الانتماء عن التأثيرات غير المباشرة لها بعد توسط متغير كفاءة الذات الأكاديمية بينهما ، وتدعم نتائج الفرض الثانى هذه النتيجة حيث وجد تأثير موجب دال إحصائيا للمرونة المعرفية فى كفاءة الذات الأكاديمية ، كما تدعمها أيضا نتيجة الفرض الثالث حيث وجد تأثير موجب دال إحصائيا لكفاءة الذات الأكاديمية فى الانتماء لدى عينة الدراسة الحالية .

- وفيما يخص التأثير الموجب لبعد (التحكم) فى الانتماء لدى التلاميذ وهو يرتبط بادراك الفرد للمواقف الصعبة على أنها قابلة للتحكم ويمكن مواجهتها ، كما يقبلها على أنها تمثل تحديات يمكن أن يخوضها ويستمتع بالتغلب عليها ، وقد أكد Phillips(2011) أن الأفراد ذوى المرونة المعرفية يتمكنون من إعادة تشكيل الأفكار السلبية بطريقة إيجابية كما تمكنهم من تقبل الأحداث الصعبة ، وكشفت نتائج دراسة أمال باظة (٢٠١١) عن وجود علاقة دالة بين الانتماء والصلابة النفسية والذي يعنى قدرة الافراد على التصدى إلى المواقف الصعبة ، وقد أسفرت نتائج دراسة علاء الدين النجار(٢٠١٢) عن أن أساليب التفكير تعد منبئا للشعور بالانتماء، كما قد توصلت نتائج إبراهيم المغازى (٢٠١٣) إلى وجود علاقة دالة بين الانتماء والتفكير الإيجابى والذي يساعد الفرد فى التركيز على مواطن القوة وعوامل النجاح بدلا من التركيز على مواطن الضعف وعوامل الفشل ، وتوصلت نتائج دراسة سليمان عبد الواحد (٢٠١٣) إلى وجود علاقة دالة موجبة بين التفكير الابتكارى (والذى تعد المرونة أحد خصائصه المميزة) وبين الانتماء

- وفيما يخص التأثير الموجب لبعد (البدائل) فى الانتماء والذي يرتبط بقدرة الأفراد على توليد حلول بديلة ومتعددة للموقف وكذلك القدرة على حل المشكلات ، فقد توصلت نتائج دراسة سليمان عبد الواحد(٢٠١٣) إلى وجود علاقة دالة موجبة بين مهارات حل المشكلات والتفكير الابتكارى والانتماء ،

كما يمكن تفسير تأثير زيادة المرونة المعرفية لدى التلميذات فى زيادة الانتماء لديهم بأن الانتماء يرتبط بارتفاع مستويات الإيثار والمشاركة والمهارة الاجتماعية وكذلك الاعتزاز بدوره

فى الجماعة ومشاركتها فى الأزمات والصعاب ، وأن المرونة المعرفية تجعل الافراد قادرين على مواجهة المواقف الصعبة ولديهم قدرة على تحقيق الاهداف ومن ثم فهم يشاركون بفعالية داخل الجماعة ويسهمون فى تحقيق اهدافها مما يعزز قيمة الانتماء لديهم ويجعلهم يعتزون بهويتهم داخل الجماعة ، كما كشفت نتائج دراسة Cilikkaleli et al.(2014) عن وجود علاقة دالة موجبة بين المرونة المعرفية وكفاءة الذات الانفعالية والاجتماعية لدى المراهقين وهى مهارات لازمة للانتساب والقبول داخل الجماعات ، وأسفرت نتائج دراسة علاونة رببعة (٢٠١٧) عن وجود علاقة دالة موجبة بين الانتماء وتحقيق الذات ، ويرتبط تحقيق الذات بقدرة الافراد على وضع أهداف واضحة والسعى لتحقيقها وكذلك القدرة على تخطى الصعاب والعقبات التى يمكن ان تحول دون تحقيقها و جميعها تعد من خصائص الأفراد ذوى المرونة المعرفية كما ورد فى الإطار النظرى للدراسة الحالية ، وفى دراسة أجرتها نهير مطيرى (٢٠١٩) توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المرونة المعرفية وبين الثقة بالذات (من سمات الشخصية) ، وهى سمة مؤثرة فى تشجيع الافراد على المشاركة فى الجماعات وعدم العزوف عنها بسبب الشعور بالضعف أو نقص القيمة ، كما أسفرت نتائج دراسة هانى فؤاد (٢٠١٩) عن وجود علاقة دالة موجبة بين لمرونة المعرفية والذكاء الناجح والذى يعد عاملاً مهماً ومؤثراً فى تدعيم أدوار الافراد داخل الجماعات .

وترى الباحثة - فى حدود اطلاعها - اننا بحاجة لإجراء المزيد من الدراسات للبحث والتنقيب فى تأثير الخصائص المميزة لتفكير الأفراد وقدراتهم العقلية وأساليب معالجة المعلومات لديهم وكيفية توظيفها فى العلاقات الاجتماعية و الانتماء وقيم المواطنة ، فقد يمكن التوصل لنتائج أخرى تعزز نتائج الدراسة الحالية وتضيف إليها إذا ما تم تناول عينات مختلفة ، او أعداد أكبر من المتناولة فى الدراسة الحالية .

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة المعادلات البنائية المستخلصة من النموذج النهائى

من شكل (٢) وجدول (٩) فى الصورة التالية:

الانتماء = ٠.٠٧ التحكم + ٠.٢٤ الثقة + ٠.٨٩ المثابرة + ٠.٥٩ التوقع الإيجابى

الثقة فى الأداء الاكاديمى = ٠.٢٠ التحكم + ٠.٣٣ البدائل

المثابرة = ٠.٢٦ التحكم + ٠.٣٧ البدائل

التوقع الإيجابي = ٠.٤١ البدائل

دراسات مستقبلية :

- دراسة مقارنة لمستويات المرونة المعرفية لدى عينات مختلفة .
- العوامل المعرفية المسهمة في تحسين مستويات الانتماء لدى التلاميذ بمرحلة التعليم الاساسى .
- فعالية برنامج قائم على المرونة المعرفية فى تنمية الانتماء .
- العوامل الشخصية المسهمة فى ارتفاع / انخفاض مستويات المرونة المعرفية لدى التلاميذ بمرحلة التعليم الاساسى .

المراجع :

- أمال عبد السميع باظة (٢٠١١) أ . مقياس الشعور بالانتماء الوطنى والقومى والعربى لدى المراهقين والشباب . القاهرة ، الأنجلو المصرية .
- أمال عبد السميع باظة (٢٠١١) ب . الشعور بالانتماء الوطنى والقومى والعربى وعلاقته بالصلابة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية ، المؤتمر السادس عشر لمركز الإرشاد النفسى ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، ديسمبر ٢٠١١ . ٣٧-١ .
- أمال عبد السميع باظة (٢٠١٢) . العلاقة بين الشعور بالسعادة والانتماء الوطنى ، المؤتمر التاسع لكلية التربية - جامعة كفر الشيخ ، ١٠-١١ إبريل ، ١٢-٢٣ .
- إبراهيم محمد المغازى (٢٠١٣) . التفكير الإيجابى كمنبىء نفسى للشعور بالانتماء لدى طلاب كلية التربية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بور سعيد ، ٣٧، ٢-٣٨ .
- إحسان شكرى عطية ومحمد أحمد الدسوقى وفاتن فاروق عبد الفتاح ونصر محمود صبرى (٢٠١٩) . العدالة المدرسية وعلاقتها بالانتماء المدرسى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى . مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد ، ١٦ ، ٢٨٨-٣٢٤ .

- أحمد سعيد زيدان (٢٠١٦). أثر التفاعل بين السمات الابتكارية ومفهوم الذات على الشعور بالانتماء لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة السويس . **مجلة الإرشاد النفسي** ، ٤٧ (١) ، ١-٥٨ .
- أحمد عمرو عبد الله (٢٠١٥). الضغوط الأكاديمية وعلاقتها بكل من القلق وفعالية الذات الأكاديمية بين طلبة الجامعة. دراسات نفسية ، ٢٥(٢)، ١٨٧-٢١١ .
- أحمد محمد الزغبى (٢٠١٧). التسوية الأكاديمية وعلاقته بكل من فاعلية الذات الأكاديمية وقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق . **مجلة جامعة دمشق** ، ٣٣(١) ، ٤٤١ - ٤٨٤ .
- أحمد يحيى الزق (٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية فى ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسى . **مجلة العلوم التربوية والنفسية الأردن** . ١٠(٢)، ٣٧-٥٨ .
- أسامة زين العابدين عثمان (٢٠١٣). دور الأنشطة الطلابية بكلية التربية بالوادي الجديد فى تنمية الانتماء الوطنى فى ضوء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ " دراسة ميدانية " **مجلة كلية التربية ، الوادي الجديد** ، (٩) ، ٨٤-١٤٥ .
- أماني سعيدة وسيد ابراهيم سالم (٢٠١٢). أثر التفاعل بين فاعلية الذات الأكاديمية وكل من: استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت مرتفع على كل من: مراقبة الفهم والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. دراسات عربية في **علم النفس**، ١١(٤)، ٦٨٧-٧٥٥ .
- أماني غازي جرار (٢٠١٣). إبداع التفكير (بين البعد التربوي والفكر الخلاق) عمان ، دار وائل للنشر .
- بشاير مشعل نهار مطيرى (٢٠١٩) . المرونة المعرفية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً . **مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية بجامعة حلوان** . ٧(٢٥)، ٣١٥-٣٤٠ .
- بشرى اسماعيل أرنوط (٢٠٠٨). فاعلية الذات والانتماء لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل ، **مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية** ، ١٨(٦٠) ، ٥٧-١١٩ .

- بشرى اسماعيل ارنوط.(٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج الواقعي في خفض الكمالية العصابية وزيادة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك خالد.مجلة الإرشاد النفسي،جامعة عين شمس ٤٢، ٢٣-٩٧.
- رانيا الصاوى والسيد مصطفى الاقرع (٢٠١٤). كفاءة الذات الاكاديمية المدركة والشعور بقلق الاختبار بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ١٥ (٤) ، ٥١٥-٥٣٩.
- رمضان عاشور حسين (٢٠١٦). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك الانتمائي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى . مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية (جامعة عين شمس) . ٤٠.ج(أ) ، ٣٦٧-٤٤٦.
- زياد بركات (٢٠٠٦). التفكير الإيجابي والتفكير السلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات، جامعة القدس المفتوحة.
- زينب أبو بكر محمد الشريف (٢٠١٦).برنامج تدريبي لتنمية الانتماء لتحسين بعض مظاهر الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.مجلة البحث العلمى فى التربية.٢٩٢،١٧-٣١٧.
- زينب عبد المحسن درويش وسامية سمير شحاتة(٢٠١٠). الانتماء والأمن النفسى لدى الطلاب : دراسة تحليلية. المؤتمر الإقليمي الثانى لعلم النفس (رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية) ، من ١١/٢٩-١٢/١، ١٣٥-١٧٠.
- سالم على سالم (٢٠١٩). الذكاءات المتعددة كمنبئات بفعالية الذات الأكاديمية والتوافق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة . المجلة التربوية ، ١٣٢(١) ، ٨٩-١٣٥.
- سامر رافع العرسان (٢٠١٧).الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بمهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل والعلاقة بينهما فى ضوء بعض المتغيرات . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ١٨(١) ، ٥٩٣-٦٢٠.
- سحر محمد عبد الكريم وسماح محمود إبراهيم (٢٠١٥).فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية فى تنمية مهارات التدريس الإبداعي ورفع مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات ذوى الدافعية العقلية المنخفضة .المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، ٤(١٠) ، ٤٠-٧٢.

- سلامة حسن عقيلي (٢٠١٦). السعادة النفسية فى علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الجامعة . *المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج* ، ١١(٤٦) ، ١١٣-١٧٤.
- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٣). القدرة على التفكير الابتكارى وحل المشكلات والانتماء كمؤشرات للمواطنة الصالحة والفعالة لدى طلاب المدارس الثانوية ، دراسة وصفية تنبؤية ، *المؤتمر العلمى الأول لقسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق* ، ٢٧-٢٨ أكتوبر ، ٢٠٤-٢٣٦.
- صبحى عبد الفتاح الكفورى (٢٠١٢) . الدور الأسرى فى غرس الانتماء لدى الأبناء من منظور نفسى اجتماعى ، *المؤتمر العلمى التاسع لكلية التربية ، جامعة كفر الشيخ* ، ١٠-١١ إبريل ، ٢٢-٢٣.
- صلاح شريف عبد الوهاب (٢٠١١). المرونة المعرفية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف زمن الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة . *مجلة بحوث التربية النوعية* . ٢٠، ٢٠-٧٥.
- عادل محمود المنشاوى (٢٠٠٩). الانتماء وعلاقته بفاعلية الذات وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، *مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية* ، ١٩(٣) ، ١١١-١٨٤.
- عبد الرحمن الشمرانى (٢٠١٤) . الكفاءة الذاتية الاكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة القنفذة . *رسالة ماجستير* ، جامعة الباحة
- عزت عبد الحميد حسن (٢٠٠٨). *الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*. بنها ، دار المصطفى للطباعة والنشر.
- عفاف متعب أحمد الفريجات ونصر (٢٠١٨). القدرة التنبؤية لبيئة التواصل الأسرى والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والاكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر فى محافظة عجلون . *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. ٨(٢٤) ، ١٦٣-١٨٠.
- علاء الدين السعيد النجار وحسنى زكريا النجار (٢٠١٢) . أساليب التفكير وفعالية التعلم كمنبئات للشعور بالانتماء لدى طلبة الجامعة ، *المؤتمر العلمى التاسع لكلية التربية ، جامعة كفر الشيخ* ، ١٠-١١ إبريل ، ٣٣-٦٥.

- علاء الدين عبد الحميد أيوب (٢٠١١). نموذج الواحة الإثرائي وأثره على على القدرات التأملية والمرونة المعرفية والذكاء العملي لدى الطلبة الموهوبين : دراسة تقييمية. دراسات تربوية واجتماعية ، ١٧، (٣)، ١١٥-١٦٨.
- علاء الدين كاظم عبد الله (٢٠١٥). إعداد برنامج إرشادي جمعي لتنمية الشعور بالانتماء وقياسه لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، ١٠، (٣)، ١٧٥-٢٢٧.
- علاء سعيد الدرس (٢٠١٨). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بكفاءة الذات الأكاديمية وقلق المستقبل المهني لدى طالبات شعبة التربية الخاصة بكلية التربية للطفولة المبكرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا، ٧١، (٣)، ٦١٣-٦٧٣.
- علاونة ربيعة (٢٠١٧). الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ٢٣، ٣٠، - ٤٠.
- غالب سلمان البدارين وسعاد منصور غيث (٢٠١٣). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، ٩، (١) ، ٦٥-٨٧.
- فاطمة الزهراء الدمرداش (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على العلاج بالمعنى فى تنمية الشعور بالانتماء لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.
- فاطمة بنت سعيد الجهورية وسعيد بن سلمان الظفرى (٢٠١٨). علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسى لدى طلبة الصفوف من ٧-١٢ فى سلطنة عمان ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس ، ١٢، (١) ، ١٦٣-١٧٨.
- فرج عبد القادر طه (٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسى. القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فضيلة جابر الفضلي (٢٠١٣). عادات العقل المنبئة بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت . مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، ٥، (١٥)، ٤٣٧-٤٨٧.

- كوثر إبراهيم رزق (٢٠١٢) . الانتماء الأسرى رهينة الانتماء الوطنى . المؤتمر التاسع لكلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، ١٠-١١ إبريل، ٢٨-٢٩ .
- كوثر بالعربى (٢٠١٨). المرونة المعرفية واليقظة العقلية لدى عينة من طلبة علم النفس العيادى .رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة العربى بن مهيدى(أم البواقى) .
- كوستا آرثر وكاليك بينا (٢٠٠٣). عادات العقل - سلسلة تنمية - تفعيل وإشغال عادات العقل . ترجمة مدارس الظهران الأهلية .الدمام ، دار الكتاب للنشر والتوزيع .
- ليلى بنت عبدالله بن السلیمان المزروعى (٢٠١٠).دافعية الانتماء وعلاقتها بكل من هوية الأنا والاستعداد للتضحية فى سبيل الواجب لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى. مؤتمر شهداء الواجب وواجب المجتمع ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٥٣-١٤٦ .
- ماجد محمد عثمان عيسى ووليد السيد محمد خليفة (٢٠٠٩).أثر برنامج تدريبي للمعلم قائم على تحسين فعالية الذات الأكاديمية للتلاميذ فى الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو الرياضيات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم . مجلة كلية التربية - جامعة بنها ، ١٩(٧٩) ، ١-٦٦ .
- ماجد محمد عثمان عيسى و داليا خيرى عبد الوهاب (٢٠١١).أثر برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس قائم على تحسين فعالية الذات الأكاديمية لطلابهم فى الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو التعلم لد عينة من الطلاب ذوى صعوبات التعلم فى جامعة الطائف .مجلة كلية التربية - جامعة الازهر ، ١٤٦(٢) ، ٢٤٧-٢٨٢ .
- محمد أبو رزىق و عبدالكريم جردات.(٢٠١٣).أثر تعديل العبارات الذاتية السلبية فى تخفيض التسويف الاكاديمي وتحسين الفاعلية الذاتية الاكاديمية .المجلة الاردنية فى العلوم التربوية، ٩(١)، ١٥-٢٧ .
- محمد السيد عبد المعطى .(٢٠٠٤).المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفاعلية الذات الأكاديمية فى ضوء مستويات متباينة من التحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الأول بالتعليم الثانوي، دراسات تربوية واجتماعية - القاهرة، ١٠(٤)، ٢٠١-٢٧٨ .

- محمد النوبى محمد (٢٠١٠). مقياس الانتماء للمراهقين المعوقين بدنيا والعاديين ، عمان ، دار صفاء للنشر .
- محمد بيومى خليل (٢٠٠٠). سيكولوجية العلاقات الأسرية . القاهرة ، دار قباء للنشر والتوزيع .
- محمد غازى الدسوقي (٢٠١٩). النموذج البنائى فى الاستعداد للقيادة ودلالاته التنبؤية بالانتماء المدرسى لدى المشاركين فى الأنشطة الحرة وغير الحرة وغير المشاركين من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط ، ٣٥،(٤)، ٥٢-١٢١.
- مصطفى على مظلوم (٢٠١٣) . العلاقة بين الأمن النفسى والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٩ (٣) ، ٣٨٨-٤٢٠.
- مصطفى على مظلوم وتحية محمد عبد العال (٢٠١٢).فعالية برنامج إرشادى لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٣(٩١) ، ٣٠١-٣٨٤.
- معتز محمد عبيد (٢٠١٠). العلاقة بين التوكيدية والانتماء لعينة من الشباب الجامعى ، المؤتمر السنوى الخامس عشر لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ، أكتوبر ، ٥٧٧-٦٣٤.
- ميمى السيد أحمد (٢٠١٨) . فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء الذاكرة وأثره على كلا من المرونة المعرفية ومفهوم الذات الأكاديمية لدى طالبات الجامعة .المجلة العربية للعلوم التربوية . ١٧٣، ٥-٢١٠.
- نافز بقيعى (٢٠١٣). ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ١ (14) (٣)، ٣٢٩ - ٣٥٨.
- نايف جابر الثببى (٢٠١٣).الانتماء الأسرى والمدرسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة وقرية ليه بمحافظة الطائف . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- ندى صباح عباس (٢٠١٨) . التفكير ما فوق المعرفى وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طلبة كلية التربية الاساسية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع (جامعة الإمارات) . ٢٨٩، ٢٤-٢٥٨.

- هانى خميس فؤاد (٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين دافعية الإنجاز ، الذكاء الناجح والمرونة المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة . دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ،ع(١٠٦) ٢٣٨-٢٦٨.
- هانى فؤاد سبد محمد سليمان (٢٠١٩). نمذجة العلاقات السببية بين دافعية الإنجاز والذكاء الناجح والمرونة المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس . ٢٣٨، ١٠٦، ٢٦٨.
- هانى فؤاد سيد محمد (٢٠١٦) . القيمة التنبؤية للمرونة المعرفية باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة حلوان .دراسات تربوية واجتماعية ،٢٢(٣)، ١٩٧-٢٣٤.
- هيام صابر صادق (٢٠١٢). فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسى لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم . مجلة جامعة دمشق ، ٢٨(٤)، ١٤٧-٢٠١.
- وليد محمد ابو المعاطى ومنار منصور أحمد (٢٠١٨). مستوى الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة . مجلة البحث العلمى فى التربية ، ١٩(٨) ٥٦٥-٥٩٤.
- يوسف عبد الحى (٢٠١٢). الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية فى منطقة المثلث الجنوبي فى ضوء متغيرى الجنس والعمر . رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك.
- عبد الحكيم المخلافى وأمينة رزق وأحمد الجرموزى (٢٠١٠). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة صنعاء . مجلة جامعة دمشق ، ٢٦(٢) ، ٤٨١ - ٥١٤.
- Abdul Gafoor,K.&Muhammed,A.(2006).**Academic self-efficacy scale** (English version).Retrieved from <http://www.researchgate.net/publication/262924154>.
- Anthony,Y.R.(2012).Academic self efficacy : From educational theory to instructional practice. **Prespect. Med. Education**, (1),76-85.

- Bandura , A. (1977) . Self- efficacy : Toward a unifying theory of behavioral change. **psychological review**,(84),191-215.
- Bandura , A. (1982) . self – efficacy mechanism in human agency . **American psychologist** , 37 (2) , 122 – 147.
- Bandura , A. (1986) . **Social foundations of thought and action : A social cognitive theory** . Englewood Cliffs , Prentice Hall.
- Bandura , A. (1997) . **Self – efficacy : The exercise of control** . New York , Free man company .
- Bandura, A. (1989) . Human agency in social cognitive theory . **American psychologist** , (14) , (9) , 1175 – 1184.
- Bandura, A. (2000).Exercise of human agency through collective efficacy . **Current directions in human science**, 9, 75-78.
- Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived selfefficacy grounded in faulty experimentation. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 26 (6), 641-658.
- Bandura, A. (2012). “**Self-efficacy mechanisms in physiological activation and health-promoting behaviour**,” in Neurobiology of Learning, Emotion and Affection, ed. J. Madden IV (New York: Raven), 229-270.
- Bandura, A.(1999). Social cognitive theory: an agentic perspective, **Asian Journal of Social Psychology**, 2(1), pp. 21-41.
- Bryan,A.(2013).Propensity for experiencing flow: The role of cognitive flexibility and mindfulness.**Humanistic Psychologist**,41(4),319-332.
- Canas, J., Fajardo, I., Antoli, A. & Salmeron, L. (2005). Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems: effects of different types of training. **Theoretical Issue in Ergonomics Science**, 6 (1), 95- 108.

- Canas, J., Quesada, J.F., Antoli, A. and Fajardo, I.(2003). Cognitive flexibility and adaptability to environmental changes in dynamic complex problem-solving tasks. **Ergonomics**, 46(5) , 482-501.
- Canas,J. Fajardo, I. & Salmeron, L.(2006). **Cognitive flexibility** . Retrieved from <http://www.researchgate.net/publication/272022148>.
- Catwright ,K.(2008).**Cognitive flexibility and reading comprehension** :Relevance to the future.2nd ed. New York, Guilford Publishing.
- Cayubit,R.F(2015). Academic self-efficacy and study hours as predictors of test anxiety among high school students. **Philippine Journal of Counseling Psychology** , 16(1), 64-73.
- Celikkaleli,O.(2014).The relation between cognitive flexibility and academic , social, emotional self efficacy beliefs among adolescents. **Education and Science** ,39(176),347-354.
- Cheung,C.(2011).Children’s sense of belonging and parental social capital derived from school, **Journal of Genetic Psychology**,172(2),199-208.
- Çivitci, A. (2015). Perceived stress and life satisfaction in college students: Belonging and extracurricular participation as moderators. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 205, 271-281.
- Deak,O.(2003).The development of cognitive flexibility and language abilities. **Advances in Child Development and Behavior** ,31 (1), 271-327.
- Dennis,J.&Vander Wal,J.(2010).The cognitive Flexibility Inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity .**Cognitive Therapy &Research**,34(3),241-253.

- Fong,C.J.(2011). The Relationship Between Academic Resilience and Sources of SelfEfficacy: Investigation, Intervention, and Evaluation, **master Thesis**, Faculty of the Graduate School , The University of Texas at Austin.
- Jinks,J.& Morgan,v.(1999).Children’s perceived academic self – efficacy :
An Inventory Scale. **The Clearing House** ,72(4),224–230.
- Kim,b.& Omizo,M.(2005).Asian and European Americancultursl values, collective self –esteem,acculturative stress,cognitive flexibility , and general self efficavy among Asian American college students .**Journal of Counseling Psych.**,52(3) ,412–419.
- Kitchen,P.; Welliams,A.& Chowhan,J.(2012).Sense of belonging and mental health in Hamilton,: An intra– Urban analysis, **Social Indicator Research**,108(2),277–297.
- Lederman, S. G. (2012). The effect of executive function on science achievement among noor developing 10–year old, **PhD Thesis**, Hofstra University
- Nasir,M.&lqbal,S.(2019) . Academic self– efficacy as a predictor of educational achievement of students of pre service teacher training programs.**Bulletin of Education and Research**,4(1),33–42.
- Nichols,S.(2008). An Exploration of student’s belongingness beliefs in middle school, **Journal of experimental Education** ,76(2),145–169.
- Phillips,E.(2011).Resilience,Mental flexibility,and cortisol response to the montreal imaging stress task in unemployed men .**Doctoral Dissertation** ,Retrieved from Proquest Dissertations and Theses.

- Schunk,D.(1990).Goal setting and self- efficacy during self-regulating learning .**Educational psychology** ,25(1),71- 86.
- Schunk,D.(2003). Self-Efficacy for Reading and Writing: Influence of Modeling, Goal Setting, and Self-Evaluation, **Reading& Writing Quarterly** ,19(2):159-172.
- Sharma,H.&Nasa,G.(2014).Academic self -efficacy: A reliable predictor of educational performances .**British Journal of Education** ,2(3),57-64.
- Spiro ,R. ; Feltovich,P . &Coulson ,R.(1996).Two epistemic world – views: Prefigurative schemas and learning in complex domain. **Applied Cognitive Psychology** , 1(10),51-61.
- Spiro ,R.; Feltovich,P., Jacobson ,M.&Coulson ,R.(1991).Cognitive flexibility ,Constructivism , and hypertext : Random access instruction for advanced knowledge acquisition in ill-structured domains .**Educational Technology** ,31,24-33.
- Spiro, R.; Coulson,R.; Feltovich,P. &Anderson,D.(1994).**Cognitive flexibility theory :Advanced knowledge acquisition in ill-structured domains** . N.Y., International Reading Association.
- Spiro,R.J.,Feltovich,P.J,Jacbson,M.J,& Coulsson,R.J.(1992).Cognitive Flexibility, Constructivism and hypertext .**Retrieved from:https://postgutenberg.typepad.com/files/spiro92.pdf.**
- Tahmassian ,K.&Moghadam,N.(2011). Relationship between self-efficacy and symptoms of anxiety ,depression, worry and social avoidance in a normal sample of students. **Iranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences**,5(2),91-98.

- Veresova,M.&Foglova,L.(2016).The academic self efficacy,Heteronomous and autonomous evaluation of academic achievement of adolescents.**7 th International Conference on Education and Educational Psychology**,877-885.
- Wanger,C.; Alloy,L.&Abramson,L.(2015).Trait rumination ,depression ,and executive functions in early , **Journal of Youth and Adolescence** ,44, 18-36.
- Wentzel,K.(2003).Motivating students to behave in socially component ways. **Theory Into Practice**,42(4),319-326.
- Zimmerman ,B(1990). Self regulated learning and academic achievement : An Overview. **Educational Psychology** ,25(1), 3-17.
- Zimmerman ,B.(2002). Becoming a self regulator learner :An overview . **Theory Into Practice** , 41(2), 64-70.
- Zmigrod,L;Rentfrow,P. ; Zmigrod,S &Robbins (2018).Cognitive flexibility and religious disbelief . **Psychological Research** .83,1749-1759.